

نصوص

ملاذ سرپالې



هناء محمد راشد

نصوص

ملاز سرپايي

هناء محمد راشد

جميع الحقوق محفوظة لدى المؤلف ©

المؤلف: هناء محمد راشد
اسم الكتاب: ملاذ سريالي
نوع الكتاب: نصوص
الناشر: مكتبة ابن خلدون

الطبعة: الأولى ٢٠٢٣م

لا يجوز اقتصاص أي جزء من هذا الكتاب بهدف إهدار حقوق الملكية الفكرية أو إعادة إنتاجه بشكل مادي أو معنوي إلا بموافقة المؤلف.

إخلاء مسؤولية:

الآراء المنشورة بأسماء كاتبها لا تعبّر عن رأي مكتبة ابن خلدون، ولا تتحمل أي مسؤولية مترتبة على محتوى ما يتم نشره.

الإهداء

إلى المرأة التي تنمو بداخلي
وتزهر بالحنين في قلبي ..
إلى أبي وأمي وذلك اللقاء الذي لا يأتي ..

رقمي ٥

أجدتُ البحثُ في كومة القش..
وجدتُ أسماءً وعناوينَ.. وعندما بينهما،
وجدتُ صوراً وعطوراً.. وأطلالاً بينهما،
وجدتُ قطيعاً من المجهولين.. وحباً بينهم،
وجدتُ امرأةً وجرحاً.. ورجلاً بينهما،
وجدتُ أطفالاً وأشباحاً.. وغابةً بينهما،
وجدتُ الحرب والرجال.. ووطناً يغرق بينهما،
ولم أجد الإبرة التي سافقاً بها وحشة الوجود.

رقمي ٥ وعنواني ٥
ولا أزال أبحث عن وطن بلا رصيف.

8 مارس ٢٠٢٢ م.

رسالة إلى نور درويش

خذي يدي معك قبل أن يأتي الليل،
قبل أن يصحو الفزع ويرى موتي..
أريد محو خوفاً من العالم
أريد أن أكون مثلك
أعرض الكثير من الشغف للبيع،
لديّ أحذيةٌ صالحةٌ للسفر وأخرى للهرب
لم أستطع الهرب مني،
لديّ كتبٌ صالحةٌ لإضرام النار فيها
للدفاء.. للطبخ،
طوابيرُ الغاز خانقة
وبردُ اللاجئين بلا رماد.
أصبحت النساءُ تبتلع الخيباتِ أكثر من الغذاء،
أعرف الكثير من الرسامين
قد أطلب من أحدهم رسم أحلامنا الصغيرة
وأكتب عليها: نحن هنا
ثم أعرضها على رصيف المعجزات.

لديّ قصائدٌ متشابهةٌ عن الحنين والحرب والفرق
وأغنيةٌ تنفع لليالي الوحده،
لديّ مقشّةٌ سحريةٌ لكنس الحزن
وشهادةٌ جامعيةٌ راهنت بها المستحيل..
لديّ الكثير من الذكريات الجميلة
وحبٌّ بدائيٌّ
وذاكرةٌ خاليةٌ من الحروب..
لديّ حكاياتٌ ساذجةٌ قصصتها لصغاري
لم تنفعهم لهذا الزمن
لكنها تُسكت أشباح الليل..
لديّ صورٌ كثيرةٌ للشمس والغيوم والمطر والأشجار ولي
وصوت ضحكتي،
سأعرض كل شيء للبيع..
قد اشتري تذكرة أعود بها لمنزلي
قد أقطع حبل الخوف الطويل
وأحضر مهرجاناً للحب
أبيع فيه قلبي
كي أنام بلا دموع.

مساء النور يا نور درويش،
يا قصة اليوم وحلم الغد المنسي
ووتراً لعزفٍ أملٍ نديّ.

10 مارس ٢٠٢٢ م.

إحتفظ بصك الغفران،
إمش ساطعاً
هناك مفترق طريق
وشارع للتسامح..
كن دائماً هناك
وخذ ملامحنا على محمل الجد.

19 مارس ٢٠٢٢ م.

طلاسم

إذا اقتربت منك موجةٌ تعيسةٌ

نادها

تحدث معها

ناولها يدك،

ثم دعها تذهب صوب البحر

تغرق أسرارها،

وتنجو بحبٍ معتقٍ لم تتقاسمه مع أحد.

أخترع أماناً ومركباً

زماناً بلا تاريخ

ومسافة دون أطلال

لأبحث عن قشةٍ تقصم ظهر الجنون

وأعود للسكون

أكتب قصيدة عن اللقاء.

أرطب قلبي بالأمل

أتركني هذه المرة لأحبك دون تدخل اليأس

دون أن يلاحظني القدر..
أريد أن أكتب للمرة الأخيرة نهاية
دون أن أمر على محطة النسيان.

لديّ أمانةٌ أيها العمر
أنا محملةٌ بالأحلام،
أريد تركها مع غجيرةٍ تدفئ بها جيوب العام القادم
لأمضي مع قطار الفجر
إلى سابع المستحيالات ونحن خفاف.

اتركوني أخلق وطناً
بعض الحكايات تحتاج لنقطة ثم مساحة فارغة لتنمو دون فراق.

20 مارس ٢٠٢٢ م.

نحو المستحيل

سأخفف من عبء الكرة الأرضية
وأكون سعيدة
السعادة تجعلنا أكثر خفةً ووضوحاً..
سأذهب لجلب المستحيل،
كنت دائماً في جنونٍ داخليٍّ مع نفسي
حتى وصلت للبر وأصبحت من البشر
أداعب ظلِّي وأضحك.

رسمتُ الكثيرَ من الخرائط
أزحتُ الحدود
جعلتُ البحارَ باللون الأخضر
الغاباتِ باللون الأزرق
ووطني شديدَ البياض
أبعدته عن خطوط الحرب،
مارستُ الدور الذي أحبه
بدأتُ بالكتابة

اتهمني العالم بالجنون
كتبت بحروف الغفران
تناولت سبل الراحة
وعزلت قلبي عن الواقع.

٢٤ مارس ٢٠٢٢ م

النجاة من الخرف

كلُّ هذا الوقت
ونحن ننتظر قصةً جيدةً
نحاول أن نبني على إثرها ذكرياتٍ
نقصها لأحفادنا
وننجو بها من الخرف..
نحفر بها الكثير من الانتظارات.. والانتصارات،
تعلمنا كيف نمضي وحيدين
تقودنا سلسلة المفاتيح
ومدنا أصبحت عاريةً من الأبواب.

درجة حرارة زمني قلب بلا ظل
أشمسُ من عبقك
وتثيرني رياح منفاك..
أمددُ يدي على حدود ليلك
وأصنع نهراً ممتلئاً بالغيوم..
أنا المطر الضائع الذي وقف يستريح فوق رعبك.

في الوداع
أسترد عافيتي،
تزعجني ثرثرة ملامحك
وعجزي عن تناول حزنك
وأنا أغمض عين غصتي.

30 مارس ٢٠٢٢ م.

تعويذة

أبحث بين الموجة والموجة عن وجهك
وبين الغيمة والغيمة عن نظرة،
كان الزمن يسبقني بمائة عام
والوقت يشير نحوك.

كنستُ الدار من وحل خواطري،
أكملتُ وضع الحناء في يدي،
جففتُ حبال الملامة ونشرت عليها مخاوفي
كتبتُ لك عن السفن التي ترحل ليلاً
من ميناء حي،
همّشتُ كلَّ قوانين الطبيعة
سقيتُ قلبي ضوء الجاذبية
فتساقطت ضحكتك..
حتى الواقع أصبح نادماً عندما رأى أحلامي.

فقد

أحاول الهروب حافيةً دون روح،
هناك
عشتُ غيبوبةً تشبه المداخن،
في قاموسها كنا نلهو
في قاموس العالم كنا نبتكر حيلة
في قاموسي كنت أضحك،
اللقاء بالموت يشبه الفرح والسكينة..
نوم بدون إزعاج
جسد في مأمن من الأيام المبتذلة ومواسم الوحدة
ونشرات الأحوال الإنسانية.

هناك:

حائطٌ ينظر نحوي بغرابة
وغرابٌ وديعٌ يسمع،
كتفٌ ضالةٌ تبحث عنا
أصابعٌ تحفر عقلي تبحث عن حقيقة،

وجرعةٌ سأتناولها ذات يوم لأبدو لا مكترثة
بغصّةٍ تبتلع نضوجي.

هناك:

حقيبةٌ مليئةٌ بالندم
وضميرٌ هاربٌ من وجه العدالة،
حذاءٌ مليءٌ بالمواعيد والانتظار والانتصارات
فساتينٌ مليئةٌ بالصبر والهدوء
جرخٌ عميقٌ يحمل أقوالاً أخرى
وريحٌ عقيمةٌ تهش بها ضجيج ما تحب،
مكانٌ بعيدٌ لا يزال يرمم أبواب العودة..
نحن الذين أصبحنا نهوي في حفر الغياب.

الوقت يمر

وقلب بقي معي،

لا حلمَ تعثر بنا أخذنا نحو الرضا

نوافذه باقية

عيونه واسعة النظر تلملم انكسار الضوء

الكونُ يتعرق

رائحةُ الحيرة تثير اشمئزاز الرياح،
ولا أبوابَ تغلق في وجه الندم
جميعنا يحتفل بالنصر..
حتى الغرابُ الذي علمه البشر التشاؤم
غنى
واحتفل.

هناك
كنت مع الفقد
أنجو كل صباحٍ مع أحلامي الدافئة.

6 إبريل ٢٠٢٢ م.

تموت أحلام الأمهات في درج الواقع.

ابتسامتہ مجردة

تدق أصوات الصدى.. النافذة
تكون المرأة قد أعدت خبزها الساخن
تترك بخورها يتميل على زوايا ذكرياتها
تسحق بقايا أحزانها
تجففها كلمات عابرة
تتحلل من أسمائها وليلها
وتجد درياً يشبه تحليق ريشة
تغفو عليه غيمتها
وتغرق في شبر هراء.

تجمّد أسئلتها
تجدّد حروبها السلمية
تفضّل الخسارات الراححة
تترك الكلمات على بياض تائم
دون أن تسجنها،
تقضي الليل في نزهة مع صغار أحلامها
تفكر بالمغادرة

فترحل لذاتها
تصلب الإدراك
تتجاوز كل الحنين
وتبدأ صفحةً جديدةً منه كل ليلة
تجرد هويتها من المستحيل.

ينام وجهٌ على رأس المدينة
ينشقُّ بئراً
تصنعُ منه الأيام معجزةً
ومروراً سهلاً لجنونها.

الدار للبيع
كتبت عبارتها (أحب أن أكون شيئاً منك
ولن تعلم أبداً أنني كنت دون أن تدري)،
تغني..

تحمل فأسها وتمضي خلف حقل
تجزُّ عشباً لتأكل نعاج سعادتها وتعاسفها
ياااا.. كل هذا وهي تبتسم!!

14 / إبريل ٢٠٢٢ م.

قصائدُ للبيع

أسكن في الطابق الأول
دون نوافذَ مرتبكةٍ.. ولا أبوابَ تُدخِلُ الممل..
لديَّ بطائقُ أرسم عليها الأغاني،
طريقُ يدلني نحو الظل
ومنعطفٍ يليق بالاختفاء..
لديَّ معطفٌ شتويٌّ وأحجيةٌ عن مغارة الأرق
وقصائدُ أبيعها في مجالس الانتظار
كتعويذةٍ تهدد الصبر..
بعثُ قصيدةً بالأمس لحطابٍ
يملك يداً ثالثةً بلا غصن،
بعثُ أخرى لصحفيٍّ يملك وجهين ويداً ثالثة،
بعثُ أخرى لأملٍ يُضحكُ الغابات
ويغمد الألم في خصر الحب ويد ثالثة،
بعثُ الأخيرةً لعنوانٍ بلا نهايات..
يملك بدايات تحب الخيال وفصل الصيف ويدي.

19 إبريل ٢٠٢٢ م.

الحب مدرسة لم يتخرج منها إلا الحنين.

مغفرة

خرجنا نبحث عن كذبةٍ منمَّقةٍ
نحاول بها عبور هذه الأيام البائسة،
في الحرب لا نميز بين الأشياء
الضوء: شعرةٌ في عجين الصبر
الظلام: ظلُّ يسابق القسوة
الحب: نهارٌ هجرته الشمس
والكذبة: كسرةٌ خبزٍ نسكت بها جوع حياتنا.

أبحث عن عنوانك
أدقق في سجلات الأحياء
أنبش في تراب الفقد
ألبس الأمنيات خلخال العجريات
أصطدم بجدار الشك
أتيقن أن الوحدة أبلغ من زحمة العدم
وأنك الفضاء البعيد.

أعلم بأن فعلاً حراً بدأ على شكل أرجوحة
وأن مغفرةً تجر قلبي نحو الحرية.

20 / إبريل ٢٠٢٢ م.

وداعاً

سأحيا قريباً..

سأترك لكم أحلامي في جرار جدتي،

مهنتي سألصقها في صفحة الفنون

خاتمي سأبيعه وأطعم بثممه الصباح الذي يأتي بدوني،

سأسدد مخالفاتي الاستفهامية

سأعلم الأبواب كيف تفتح قلبها دون ذكريات

وأترك قلادتي في يد محارب.

سأرحل وفي قلبي عصفور أسكنته مخيلتي

سأطلب منه مسامحتي لانتزاع جناحه

سأترك له وشاحي وأعلمه الخيال

وأشق له درياً يتعلم فيه الغياب.

أنا بعيدة عن وطني

لا أعرف أين ستكون قبورنا؟

والقانون سيعجز عن تذكر اسمينا!!

اليابسةُ غريبةُ
البحرُ متاهةُ
والإنسانُ صدادُ الكون..
وحدها السماءُ مسكنٌ لهذا الوجع
الأمل هو التجربة النافعة لنبقى أحياء.

ليست "إلى اللقاء"
بل "وداعاً"
التي حررت بها الحنين
وأعدت صقلها على هيئة غيمة
رسمتها فوق جدرانِي،
ها هو قلبي يتبلُّ بك كل ليلةٍ
وتنبتُ لي نجمةُ
أحدثها عن الأوثان التي تركتها عاداتنا والتقاليد
الآن.. سأركض خارج المجرة.

24 / إبريل ٢٠٢٢ م.

حارستہ اسمک

قيدتني الإناث اللواتي يسكنن بداخلي
غسلن قلبي بماء المطر
قصصن شعري ونثره للرياح
حاولن صفح الضجيج المتسرب من يدي
قطعن حبل أفكاري
جففن عليه أرصفتي المبللة
نفضن الغبار العالق فوق النهايات
سددن فواتير الحرب الباهظة
صادقن حُسن الظن بداخلي ومزقنه
خبأن هواجسي في صندوقي القديم
زَيَّنَّ شفاهي بالورد
تركن الكحلَ في زوايا عيني
وفساتيني قدمها قرباناً لمواعيد الأمل،
عقدن صفقةً مع مشاعري
تركن الحنين في مزادات السهر
تركن شعائر النهاية في عشِّ عصفورةٍ تغني

تركن صورتى خلف برواز الانتظار..
كان الحب يبيع الاتجاهات الأربعة لبوصلة البداية
والشك كل ليلة يعجن ملامحى بالصبر..
العار قداس للفراغ
عينى تبحث عن حقيقة.

كل هذا..

لم تسألني إحداهن: لم أبتسم؟
لم يشيخ الندم في وجه صمتي
وكيف رحلت وبقي جسدي يهزأ بهذا القلق؟
ووصلت لمحطة هادئة
أصوات القطارات تنادي
وصوتي يحرس اسمك.

30 إبريل ٢٠٢٢ م.

دخان

لا يزال حلمك يحلّق بي
ألبسني أجنحةً تناسب أحلامنا،
أردد ترانيمَ تفزع غربان الماضي
ويبتسم لها قلبانا..
أعلّقُ معك في ضحكةٍ طويلةٍ
أراود الشجر أن تطاردك نيابةً عني
أحاصرك في نهاية الطريق
وأمد لك يدي..
علينا أن نصل في الوقت المحدد
قبل أن تغرب الحياة،
أشعر الآن بالقلق
لقد أضعنا البقاء في زحمة الانتظارات
وأنا أمسك دخان الزمان
الأماكن مهمتها صلّبُ الذكريات.

7 مايو ٢٠٢٢ م.

صوت الضوء

عن السماء
في آخر لقاء لنا
والنجوم التي تأذن بدخول قلبي
والكواكب التي تلقي التحية،
عنك وعني وعنهم
كنت أحاول تمرين مشاعري
أطلب اللجوء كمواطن هارب من الوحدة.

جلبت معي الأنا الآخر
شاي الصباح.. زهرة هندباء
كتبت في مذكرتي بعض الأسماء،
حشوت في جيوب الذكريات أغانيها
قسمت الأحلام وتركتها نصفها،
قصص شعري ولبست سلسال الوردة
حققت وريدي بالانتظار
تركت قلبي في كفن الصمت
إني أعيش في صوت الضوء.

أحررك من قبضة الخسارات
أترك لك حرية فتح الأبواب أو قرع أجراس النهاية
أوشم على جدرانك النهار والليل
أرتب بين رفوف كتبك الفصول الأربعة
وأدس بينها فصلي الخامس من السلام..
أفرش وشاحي بين أغطيتك، وقارورة عطري الفارغة
وأحمل معي انكساراتك وبقايا جسدي
وضحكتي الموقوتة على موعد كسرة هذا الوطن.

نحن الثابتون والوقت يمر عبرنا
تهب كرياح باردة
يتركنا متشققين.. مجمّدين.. ميتين
نريد أن نمارس الحياة من أمام الجدران
نعلو بأناشيد
نصفق للتاريخ
وننام دون بريد.. دون ضجيج.

أعتذر عن هذا الإزعاج
منبه الصمت أيقظ جنون الغد
مات الحزن بجرعة زائدة من الحب،
أيتها الحرب: لا أعداركِ
فأطفالي لا يزالون في عمر الأمس دون ظل.

16 مايو ٢٠٢٢ م.

أيقونة حزن

وصلت أخيراً مغمض العينين
وروحك طيرتُ تحوم فوقك
لن يخذلك القبر
اكتب قصيدتك الأخيرة بالطين دون الأوهام..
هناك كن ثورياً واحمل بندقيتك
هناك أطلق النيران على السجنان
ضع المفاتيح فوق الأبواب
أترك نوافذ المنافي مشرعة
غنّ.. فالقبور تحتاج غناءك،
أخبرهم كيف تعرّت الأوطان؟
باتت تبيع فساتينها على أرصفة الثوار
سأزور قبرك وأنا أحمل صُرتك
أقرأ قصائدك مغمضة العينين
أنتظر معك سقوط الحكام
وريحاً مقبلة من بساتين اللوز تضحك على حزننا.

23 مايو ٢٠٢٢ م

رسالة من قلبها (لو كان قلبها يكتب)

الساعة الثالثة، بعد منتصف الليل، يوقظك حلم..

ولا تزال يداك تجرّان خيوط القلق نحو الجبل،

دفن سوء جديد ليس جريمة..

الساعة الرابعة، بدأ الحلم يشتبك مع عقلك، يضحكان ويذهبان

لبئر الذاكرة،

الدلو ذهب ليشهد زوراً أن النسيان كائن خرف يستند على النهايات..

الساعة السادسة، أطفالك يستيقظون دون ابتسامة، وأنت تغنين،

يرددون سرّاً:

كم أنت ساذجة يا ماما (وأعماقك تبتسم: متى يعلمون أن ما هم فيه

أبسط ما يواجهونه في زوبعة الحياة؟)..

الساعة السابعة، تنهين الفصل الرابع من روايتك..

تستلقين لاحتضان خيالك وتبدأين نقاشاً واقعياً مع أبطال القصة

وأنت في كامل قواك العقلية..

الساعة العاشرة، تصل القصيدة لمخدعك، تعيدن تدوير الأمل
وتستخدمين مفتاح الصبر..
الساعة الواحدة، لا يأكلون، تعيدن ترتيب الأطباق في البرّاد وقلبك
بجانهم..

الساعة الخامسة، تحتالين على الزمن، وتخرجين نحو ساحة الحرية
تسقين الأشجار والورد، ويضحك الغياب، يأتي القطار فارغاً،
والأشجار تبكي..

الساعة السابعة، يضحك الصمت وتبكي عيناك، الجميع يعلم أنه
وقت علاجك فيغرق المنزل في شبر ضوء..

الساعة العاشرة، بدأ فيلم السهرة، وأنتِ تبحثين عن كحل
وفستان، وتذهبين نحو النهاية..

الساعة الثانية عشرة، بعد منتصف الليل، تلبسين وجهك ابتسامة
ساحرة وتبدأين في عدّ الخراف لينام الليل وتستيقظ وحدتك..

25 مايو ٢٠٢٢ م.

نخبك يا ضوئي

كثيراً ما أجد الملابس تتكوّم فوق الكوابيس
تحجب القمر وتراقص الألم
ونوماً يصبرُ أن يرحل حاملاً وسادته وأغنية.

عندما تأتي رياح الاكتئاب
يرحل الشغف حاملاً ملابس السباحة
وعورة الحقيقة تكشف لنا جمال وحدتنا.

أسمع وقع هروب
وضوءاً يضحك،
الفوضى تغلي في قدر الكلمات..
من سيراني وأنا أتحدث عن الطقس
العالم يفتقد لغة الإصغاء
والسما كانت تمطر حباً.

أستطيع مغادرة فراشي
وتناول قطعة من الفرح

أعلن تماسكي
بنسخة جديدة أحمل مظلي أينما ذهبت.

كنت أريد أن أقول لك إن شيئاً أحمق يدور في عقلي،
الطبخة كانت لذيذة، الملح كان ناقصاً
والبهارات دقيقة جداً..
شعرت بحيرتي الآن عندما تركتها للظل
ولا يزال طلاء أظفري الأبيض ثابتاً.

26 مايو ٢٠٢٢ م.

إطار رمادي

الكل ضائع.. وقليل من يدرك ذلك ويبحث عن منتهى، أو شجرة
يستظل بها..
نحن الذين نغيب في مدارات أنفسنا نبحث عن اعوجاجنا لنقيّمه في
دروب الحب،
نروي للصباح حكايا الأمل
وللظلام حكايا ألف ليلة وليلة..
نضع لقلوبنا كماداتٍ باردةً غمست بالرضا
نرشو الصبر أن يصبر من خوفنا.
كل مرةٍ ضعت بها أتذكرها الآن، وأجد نفسي معك، وينتهي زمن
الضياع..
كل خطوةٍ أخطو بها أشعر بك معي وأصل للنجاة
كل نظرةٍ أراك وجهتي..
لا خرائطٍ مبعثرةً تلقي بي في شتات الليل.
للوصل نور تضيء به أرواحنا ويشيخ بها الألم،

والنور يسطع وينتشر كلما اقتربنا من حقيقة أنفسنا وتصالحننا مع
ذواتنا..

كيف تصبح الحياة لذيذة؟
ونحن الذين نقفل أبواب الوداع والخيبة
نكرر الوعد بعدم مسّ مشاعرنا بسوء
فنخذل المشاعر ونترك لها حسن النوايا
ونبدأ بترك الباب موارباً لتلحق قلوبنا حكاية
وننتظر الإنسانية.

٥ يونيو ٢٠٢٢

أمنيات

متعباً من الحنين
أحاول الذوبانَ داخل قلبك،
شقَّ طريقَ إلى نهر يمر بين شقوقك
زرعَ الكثير من الأشجار في ساحات البقاء
وضمنانَ حفلة كبيرة بصوت العصافير..
أحاول الهروب بك نحوك
من كل اعترافاتنا المهترئة
وفواتير النسيان المؤجلة،
أطالب باللجوء إلى مدنك
دون أوراق تثبت من أكون
أريد عمراً جديداً.. واسماً جديداً،
أريد أرضاً أجمع فيها أمنيات سنابلي
وأحلاماً صالحة للاستخدام،
حقللاً أختبئ فيه دون خطوات خوف
دون جهةٍ ثالثة،

أعيش ناسكَةً.. زاهدةً
أخلع الظلام وأتستّر بضوء قلبي.

9 يونيو ٢٠٢٢

ليلى والذنب

على حبل الغسيل
خطواتٌ دون مسافاتٍ تسكن جوارب الأحلام
دمعةٌ تلمسك بمنديلٍ مبلّل
ريشةٌ بومةٍ عالقة على كتف فستان أزرق
صرخةٌ تتسلق الأزارار
دربٌ منكٌ ينام على مشبكٍ ملوّن،
قشةٌ صبرٍ تحاول القفز نحو الفراغ
ثقوب تحديق من وردة جافة
كيس وسادة تهزه الرياح يسقط منه السر.

عندما مر الغيم
حاول أخذ نهاري إلى الضيفة الأخرى
غسل يديه..
تركوا الكثير من الفواصل
صبغوا الهوامش
جففوا الوقت

تركوا الذكريات على ظل حبل الغسيل
والمطر يجيد تطهير الأحزان.

أبحث عن سري في بئر
أحاصر تأويلي
أحرر الذكريات،
عاد السر في الليل ناسياً أين ترك قلبي
يحمل شمعةً وتذكيراً من دمعة.

12 يونيو ٢٠٢٢

فوبيا

البلادُ باردةٌ

سُرُرُها مصنوعةٌ من البلاستيك،

الوسائدُ ترمّلتُ من الصمت

أغطيّتها ممزقةٌ

تريدُ أن تتخلّصَ من الأمس

تريدُ أن تخبرَ الشمسَ عن الأرضِ

وكيفَ الظلامُ أصبحَ ينامُ في أحضانها دون خوف.

•••

لا فرقَ بين الصعودِ والنزولِ إن لم تكنُ ترى البابَ

أُخرجُ باحثاً عن حبِّ

أُخرجُ خفيفاً دون مفاتيحَ

واصنعُ للكرة الأرضيةَ أغنيةً جديدةً

أو هواءً رطباً دون أدخنةِ البارود.

•••

حتى تكونَ إنساناً مختلفاً

تقمّمُ دورَ الشجرةِ واخرجُ للحياة.

...

لا مقابرَ نمضي إليها
رغم أنَّ الجميعَ قد ماتَ بطريقةٍ ما.

...

نكرَّرُ الكذبةَ
وتخدعُنا لحظاتُ الصدقِ.

...

مخيفٌ صوتُ الليلِ في قلبِ شاعرٍ
ومخيفٌ صوتُ الشاعرِ عندما يبحثُ عن قصيدةٍ
القصائدُ تجلبُ الدفءَ رغمِ الطرقِ التي تقودُنا للمجهولِ.

...

لم نعدُ نصلحُ لشيءٍ
لذلك غزلنا ما بقي منا
وتركنا الأمكنةَ.. الأغاني.. الكلماتِ
تسندُ هذا الشللَ في قلوبنا..
أحقاً لا يزال لدينا وطن!

16 يونيو ٢٠٢٢ م.

خطوط زرقاء

أن أرسمك من جديد
معناه أن أعود لتصديق ابتسامتك
أن أقدس الحب الذي أتلف قلبك
أن أراقب الخوف فوق نوافذي
وأسكن العصافير على غصون حزني..
أمزج اللاشيء بنا
وأترك الأشجار تصغي لرياح الغياب،
أغرق قلبي بالغيوم والسماء تمطر الظلال علينا،
أن أجفف الألوان
أعيد ذوبانها على وجهك
الذي ينام كل ليلة على وجه الجليد
ويستيقظ الصباح للبحث عن السكون
يرسم خطوطاً زرقاء
ويدعوني لرسمه كمهرج.

18 يونيو ٢٠٢٢ م.

حلول

سأخون قلبي
وأرحل دون وداع،
ستعود روحي محملةً صرةً قديمةً
جمعت بها كنوزي وبقايا أضلعي،
ستسعل مذكراتي
وترقص الأغنيات
سيقول أبي: كانت ضحكها جميلة..
أمي ستبكي وتخونها الذكريات
ستنطفئ شمعة النسيان
سيغادر الحب تاركاً ظلي
وتتزيّن الكلمات التي دعوتها في حفلي السري،
سيحضر الطائر الذي نفитеه
وتتسلق الرياح تمزق الليل
وينبلج ضوء من بعيد
يصرخ: أنا جائع..

ويسجن في العراء
يشير نحوه الندم.

قد أعود وأعلم قلبي حلوأً جديدة
كالغياب.. مثلاً.

22 يونيو ٢٠٢٢ م.

تقدمت لوظيفة مسرحية
كانت مؤهلاتي بسيطة
أجيد الحزن والحنين، والخوف
فاسندوا لي دور شجرة.. تغني.

25 يونيو ٢٠٢٢ م.

سلايم

بعد أن تسكت أصوات المدافع
بعد أن نقطع تذكرتين
ونسافر بعيداً عن هذه الحرب
سنعقد صفقة أيتها الروح
ونصل لمدن اللامبالاة.

فقدت صوتي
تركته في ساحةٍ بين الأشجار
يتعلم صوت الرياح
ويغني لليل الغريب..
في الصباح يقف متأملاً
الذاهبين والعائدين
يبحث بين أكوام الصدى عن ظلك.

لا أدري إن كنت أحببتني أيها الماضي
لكني أعلم كم كنت بسيطة،
لا أمتلك كل هذه العقد
أختار بحب مفرط
أترك كلماتي على رفوف الغيم
وتمطر السماء ضحكات تدغدغ بها الحياة..
أما أنت أيها الحاضر والمستقبل
تركت لكما حرية الاختيار
فقد أصبحت نسخة غريبة
أحمل الكثير من العقد والمفاتيح
لأنجو دون ذكريات.

27 يونيو ٢٠٢٢ م.

ستائر الغفران

لا تقرع الباب

لا تخدش من بالداخل بالأمل

لا تنظر نحو النوافذ،

لن تجد الريحان في أصيصه الأبيض

فقط أترك شيئاً منك

شوارعك

أو حزنك

أو ظلك

أو مسماراً أعلق عليه حكايةً دون برواز..

سأدع الحقيقة تنظر نحونا مرة أخرى بعطف

ونحن نخلق مدن الخيال ونحيا بها

بعيداً كالغرباء..

هي أحلامي رُدَّتْ إليَّ

وأنا أنزل ستائر الغفران مرة أخرى

أترك الريحان فوق قلبي.

30 يونيو ٢٠٢٢ م

كمادة

أختلي بحزني
أرمي عليه الكثير من النكات
أحاول كل ليلة أن أنسيه الأنا،
لم أعد أشعر بشيء..
أنا آتية أيها الموعد
أحمل في يدي
سنبله والأخرى زهرة عباد شمس..
افتح يدك
أترك أطيافك حرة على الطاولة
أريد هزيمة نسياني للمرة الأخيرة
أريد أن أنمو من جديد
دون مخالاب للحنين تنهش جدران عزلتي
أريد أن أصل للقاء الغد وقد جف قلبي تماماً.

اسعفني أيها الوقت بخطوات طويلة
ونبضات أقل،
اسعفني أيها الفرح بضحكة قديمة
وهذيان رسمي،
الآن..

سأضع كمادة لحمي قلبي.. أغسله
أعيذه من شرور الخوف
دون أن تخونني الأمنيات.
لا زلت هنا.. أنتظر،
عندما تخونك الحياة
سأكون الحيلة التي تفك بها طلاسم الكبرياء
وترفرف بالحرية المقنعة.

3 يوليو ٢٠٢٢ م.

امراة غير صالحه للحب

تُشبهني

فأرسمك غابةً بلا حدود..

أشبهك

فأرسمني رصاصةً عالقةً فوق شفاه الصمت.

أنا حبيبُك

الجرحُ المندملُ في ثنايا التداعي،

المرأةُ الجديدةُ بداخلي التي تثقل كاهلي

تجعلُ النارَ شموعاً

والأشجارَ توابعاتٍ

وتجعلني امرأةً غيرَ صالحه للحب.

أيها الظلُّ:

لا تقضي وقتاً طويلاً على اليابسة،

اتركْ منك شيئاً على السفن

لا تأخذُ حقائبك

خذْ بعضَ ملابسِكَ المتعبَة
وقبعةً تقيكُ الضجرَ،
خذْ روائِحَ النوارسِ والبحرَ
والشمسَ الثائرةَ من فوقِ أقلامِكَ،
اتركْ ذكرياتك
انزلْ فارغاً دونَ ذاكرةٍ
حاولْ أن تتجنبَ الحواراتِ الطويلةَ
هزْ رأسكَ كلَّ خمسِ دقائق،
حاولْ أن تقنعَ من حولكَ عن رضاكَ التامِ،
تحوّلْ لقنينةِ ماءٍ في الليلِ
أو نسخةٍ عابرةٍ لقمرٍ يبحثُ عن ضوءٍ
وتعالِ نختبئْ بداخلي
غداً ستمطرُ الحياةُ حزناً جديداً.

هذا العالمُ مدينٌ لنا باعتذارٍ
أو عفوٍ عامٍ من الاحتيالِ على الحياةِ.

5 يوليو ٢٠٢٢ م

مدينته الحب

الليلُ في الشارع يربط حذاءه المبتل
المكانُ يتسع لحنين جديد
الكبرياءُ يمشي متزنحاً
الأضواء تتراقص مع الظلال
رحلنا تاركين كل غفلتنا خلفنا،
كانت الأبواب تتمنى الرحيل
والنوافذ تخون الانتظار..
ألواني الجامدة تبكي
الأزرق يغالب مشاعره
لم يقل لنا: عودوا!!
ابتعدنا ونحن نغني
نركل الأمس
نمسك بالرياح
نمازح الحيرة
نلطح جدران الشوارع
نتحرر من الغضب.

وجدنا الحافلة.. اختفت الطريق
يسألني سائق الحافلة: أين كانت وجهتك؟
تلمع عيناى وتضيق آخر ابتسامة،
أبلع جملة:
(نحو مدينة الحب دون اللاشيء)
أذهب
أختفي
خلف الظلام
ممسكة بالخوف وأجادل الصمت للمرة....
العودة كاملة الأركان
وأنا لا أؤمن بالمستحيل.

10 يوليو ٢٠٢٢ م.

رسالت

كلما حاولت عبور الشارع
تمر ضحكةٌ صاحبة
أو دراجة ثملة،
أتمسك بوردةٍ
حتى نصل لرصيف المحال..
عندما وصلت للمنزل
تركت صوتي عند عتبة الباب
والكثير من القلق،
أعيد ترتيب صمتي وضوئي
أزيع ستائر الخواء
وأكتب لك،
أجرد جسدي مني
أضعني مزهريّة الأمل
وأمضي...

أيتها البلاد التي تنمو فوق المقابر:
هناك امرأة تعبر دون وطن
تسرق من أرضك شغف الماضي
تشم رائحة مجاز الجنون
تغني لكِ
تزحزح أنين المنافي
من جدران الغياب
وهي تكتب على سماء سكونها.

16 يوليو ٢٠٢٢ م.

انقلاب

ذهبت برؤيا لتفسيرها
قال المفسر: إنني على وشك انقلاب حياتي عظيم..
عندما عدت للمنزل
كانت الأدراج ترتب الكثير من أشياء العتيقة:
ضحكة صامتة قديمة
نظرة حاملة تنظر للمغيب
قرطاس حلوى دهسته كذبة
حلم يداعب نرداً صامتاً بجانبه
بحر يموج بين دفاتري
بر يسكنه الأشباح
كابوس يستظل تحت شجرة
قصة حب فارهة ترسمه سمكة
قارب دون شراع
بحر يبحث عن صياد
قصيدة تتعري أمام نملة
فردة حذاء هاربة من رواية

قطار يرسو على ميناء أحلامي
ورؤيا تبتسم
تجدل خصلة قصبتها من شعري،
وقلبي الذي يلوح لي يؤكد لي حريته الكاملة
كيف نسيتَه هناك ؟
ذات ليلة فزعت من حنيني !!

18 يوليو ٢٠٢٢ م.

شك عالق بي

عزيزي الوطن:
بعد آخر زيارة لك
أدركت كم تعاني وكيف بلغت شيخوختك سريعاً،
أصبحت تتوكأ على قصصنا الساذجة
تلوك الوحدة
تفضّل النظر نحو السراب
وتستند على الصغار بعشق مفرط،
تحذف المقاطع العرجاء
تحرق الوعود البلهاء
تسقط ابتساماتنا واحدة تلو الأخرى
نحو العدم،
تستيقظ فجراً وأنت تنعم بالبرد
تضحك لتفزع خوفك
تعلمني كل يوم ممارسة عاداتي البدائية
بداية من الكتابة حتى سقاية كل أشجاري البلاستيكية..

أعتذر منك لأنني أصبت بالصمت
بعد أن تركت وجهي الشاحب على رفوف خاوية،
تعلمت الشك دون رحمة
تركته يجرُّ الخريف الحائر بين الرحيل والصمت.

22 يوليو ٢٠٢٢ م.

بلل جاف

أصارع أمواج الفقد
أتخيل أن يدي تمسك يدك
ونقتسم الغرق،
أن غيمةً هاربةً تظلل خوفنا
ونورساً جائعاً يزاحم هشاشتنا،
أن البلاد تنتظر رجوعنا
والموانئ تخبيئ الغياب تحت السفن..

أحتاج إلى حديث مبلل بالحقيقة
وورقةٍ مجعّدةٍ بالذكريات،
أحتاج محرّبةً
وصوتاً يخبرني أنني جافة من كل خساراتي.

٢٥ يوليو ٢٠٢٢ م.

تعميد

أبحث في ألبوم الصور عن صورة اختفت
كنت أتركها في البداية
أعود إليها حين أفتقدني،
كنت فيها أمدُّ لساني
أتذوق طعم الهواء
أرفع سبابتي بحثاً عن اتجاه الرياح
أغمض عينيَّ أبصر الدرب البعيد،
أحمل على كتفي صرة كتب وخلف أذني قلبي..
في تلك الصورة كنت ذاهبة لموعدها
بعيداً عن صخب الحيلة
وضجيج النهاية،
مررت بنهر المغفرة
عمدت قلبي
عبرنا نحو عناوين دون منازل.. دون جهات،
كنا نقطع الشك بالجوع
فتتعري الحياة بكامل نفاقها وآمالها

وتتطاول الأشجار بين الشتات،
كنا نجري نحو اللقاء
أخون عقلي من كل الإجابات
أترك روجي مع الأسئلة
تولد ضحكتي فتعود أدراجها مع الصدى
فيبتسم الحظ..
في تلك الصورة لم يظهر الصبح ببدلته
ولا السماء متشحة شالها
ولا قدمي بجذائه
ولا ظلي المطمئن
كنت أنا دونك.. بكامل حريتي
بكل صمتي الذي تكره.

27 يوليو ٢٠٢٢ م.

سقوط أغنية

في إحدى مناوباتي الليلية
سمعتُ الشجرة تتحدث إلى ظليّ عن:
فوائد المشي والطيّران.. ونحن الذين نألف الثبات،
عن العزلة التي تجعلنا أكثر واقعية مزدحمين بجرأتنا
عن القلب الذي يتعلق بأغصان الحب ويتبرعم بالفراق،
عن الظلام الذي يألف النور ويتخذ منه منارة تضيء ضحكاتنا العابرة..
عن الهشاشة التي تكسر صبرنا وتحيل أحلامنا إلى تراب
عن التأمل الذي يقتل غربتنا
ويجعل من كوكب الأرض آفةً نريد الفرار منه،
عن الخط الفاصل بين حدودنا والوردة
التي تركناها في المنتصف تنتظر سجيناً هارباً
عن اللص الذي يستظل تحتمها وسرق دموع أعيننا،
عن الغيمة التي سقطت على كتفها وتحولت إلى خريطة
كيف أوصلتنا إلى الصبح دون ديك يصيح
وحريتنا المعقودة على قلاع الصمت،
عن العصافير التي تسكننا هاربة من عناء المسافات

والوقت لا يزال يشير نحو الفراغ
حتى سقطت أغنية علينا
وأعدت ملامح الحيرة إلى وجوهنا.

27 يوليو ٢٠٢٢ م.

رماد

أحاول الهروب
فتخذلني الطرق،
أرمي بقلبي
فتخذلني الرياح،
أضيغُ عني
فيخذلني الحنين،
أضيغُ عنك
فيخذلني الظلام..
أنا مجرد فكرة يقات منها النور
أبحث عن ثقبٍ بين كومة الأرواح
أحاول التسلل بعيداً أيها الصبح،
التملص فكرة جيدة لامرأة لا تحب الأشغال الشاقة
ولا عبث الحياة في دائرة الحرب..
أناشد عينيك أيتها الذكريات
أن أبقى في الظل أبحث عن رماد السؤال.

1 أغسطس ٢٠٢٢ م.

دموع غنية عن التعريف

صلبتني الدموع بين يباب الامتداد

هربت عنوة دون بكاء

أخيف الحزن.. وأنكأ الجراح

وأرمني حصني بوجه الضباب..

حملت الأغاني

تقاسمت معها المدى

وكان الشعور ميتاً بلا نشيج ولا نداء..

من أنت إذا تاه مني الاتجاه؟

من أنت إذا حجبت عني السماء؟

من أنت بلغة الحب دون صدى؟

من أنت دوني؟

ومن أنا برفقة كل هذا الندى؟

والكون دون ظلٍّ أو شجرٍ أو طريقٍ يحمل المستحيل ويمشي بيننا.

5 أغسطس ٢٠٢٢ م.

أنا وهي

للمقص حكايات معنا..

كنا نلتقي في الظلام

نقص به قسوة الزمن حزناً حزناً

نقتسم لقمة الكلمات قضيمةً قضيمةً

كنا نعزف به الحب غرقاً غرقاً.

نتركه ينام ونغزل شالاً للصمت

نرتق ملابسَ للأحلام

نشُدُّ أيدي بعضنا،

أبعدها عن وهج الرحيل المشتعل بداخلها

أتركُ الأبواب والنوافذ مشرعة

أنشرُ مشاعرها على حبل الغسيل

أطبخُ أطباقاً خاصة بالصبر

وأخففُ من حدة القلق بابتسامة،

أمرُّ على السوق وأشتري لنا قطعة نرد

أعودُ خفيفةً بعد أن بعث جوع قلبي

ونفخت السراب العالق بدمتي للغبار..
أعود وقد تركت لوحةً فوق سور منزلي:
(هنا يسكن قلب مغلق تحت الصيانة)..
أغلقت خلفي باب المستحيل
أعلم الآن أننا نجونا،
أنتهي لبرج الشجرة
الأعشاش تتكاثر فوق
العصافير دون أجنحة
وبحيرة تروي هذا الفراغ الذي يتسرب دون ملل
أرضُ الآن الحجارة حول روحي وأقنع قلبي بالرحيل.

9 أغسطس ٢٠٢٢ م.

رقعة

تجوّلت على رقعة الشطرنج
سمعتُ صوت الملك يضحك،
جنوده يجمعون الأسرى
الحصان يركض خلف اللون الأحمر،
وزيرها يصدر قانوناً ببناءً سجن أكبر
والفيلان يقدمان لوظيفةٍ في سيرك،
القلعتان تنظران نحوي
تطلبان المغفرة..
على حدودهما تركت باقةً ورد
ونظرةً فارغةً
نفضت غبار الديمقراطية عن قدميَّ
وهررررت.

14 أغسطس ٢٠٢٢ م.

اللاخرية

شجرة الليل تغني
والوطن مليء بالسديم،
السماء المتسعة بالحب..
الوردة التي تركض خلف الحظ..
البشر الذين ينتعلون عقولهم..
الأرض العاجزة عن الأحلام..
القبعات التي تخفي الأيام..
الخبز الحاف الذي نغمسه بحريتنا..
السراب الذي أتأبطه للقائك..
المسرحية العاجزة عن الضحك..
الأفلام التي تحول الحقيقة إلى رماد..
السجون الممتلئة بأفكارنا..
والسياط التي تجلد وحدتنا..
الأمطار التي تسقي بللنا..
الخنون الذين يتكلمون..
المجانين الذين يصغون..

الجهات التي تخدم غفلتنا..
وأجهزة الأمن التي تعتقل فراغنا
وحكامنا الذين لا يسمعون جوعنا..
الحافلة التي تصل كل صباح وتكدّس عليها بجوار بعضنا
سائقها الذي يعلمنا فنون الثورة
ونحن نقف طوابير أمام منظمات الغوث الإنسانية
دون خريطة نعرف بها طريق العودة لمنازلنا.

16 أغسطس ٢٠٢٢ م.

ذبذبات

أتسلُّ مع أحلامي
هاربَةً من ضجيج الواقع،
هناك كنت أستيقظ في السادسة صباحاً
أعدُّ لها الأكل وملابسها الفاخرة،
وعند عودتها من وظيفتها كساحرة
نثرثر عن الوطن.. والحروب.. والحب..
رسمنا لوحاتٍ عاريةً من الصدق
كتبنا قصائدٍ وتركنا أحزاننا عليها
سبقنا الزمان بقرنين ووصلنا إلى الجليد
حدثنا الصمت هناك عن الحرية
ثم نعود مع اللاوعي
نحاول النسيان.

لم يمت
كان يحمل حلمه كغيره
يجلس على رصيف الأمل
يكنس غبار الخيال..

تركته بالأمس وهو يشعل سيجارته،
لديه ما يكفي من الرفاق
ليمنعهم من اليأس
ويحدثهم عن حبيبته وجديلتها التي في جيبه.

لم يمت..

صدقوني كان متعجلاً يحاول العبور نحو المستقبل.

في آخر محاولة للنجاة من المستقبل
تركت ذكرياتي في قنينةٍ ووضعتها في قاربٍ لتهريب اللاجئين
غرق القارب ووجدت القنينة تلوح لي.

خرجت مشاعري الدافئة للتجول في الشارع

كان الشتاء حياً

عزل غيمة تحثني على الرحيل

عندما فاضت البلاد مني

تقمص مطرُ الأحلام دورَ الضباب..

أين المكان؟

أريد أن أنام وأخفف عن الغد أحلامه.

١٧ أغسطس ٢٠٢٢ م.

أعاصير

الطريقُ مقطوعة
وأنا أحاول البحث عن قصص الحب
الأرض تعجُّ بالحروب،
قصاصةٌ طائرةٌ تلتصق بكتفي
أقرأ محتواها:
(النجدة.. النجدة.. هناك رجل يقع في الحب
وامرأة تعيّل حمرة شفاهها)..
السماء ستمطر
أحاول التواصل مع الطقس
الأخبار تؤكد أن السماء صافية
وأعاصير الأحلام بداخلنا.

أبحث عن:

أرجوحة ترفع سقف آمالي

عن قفصٍ أخبئ فيه ليلي

عن رياحٍ جنوبيةٍ تأتي بحكمةٍ يمانية

عن نهارٍ أسعف فيه خيالي

عن مُشترٍ أبيع له صوتي

ومشاعرٍ أهشُّ بها انتظاري.

18 أغسطس ٢٠٢٢ م.

مذكرات

تعرضتُ لحادثةٍ سريلية
تهشمت ذاكرتي.. تقاسمتها قوى الحنين.

نسيت نصاً في حاوية البؤساء
لقيت الكثير هناك من الأدباء والشعراء
وقطاع الطرق،
الذين يضحكون بملء إرادتهم لرؤيتنا
ويتركون لنا المدن فارغة من الحياة الفارهة.

أتجنّب السباحة في الكلام المبتذل
أخاف أن أغرق في جرة الكذب
وأُتهم بالجنون..
أنا السجينة الخامسة أيها الغريق في حب الوطن،
أنا السفينة التي رحلت
تركت أشرعتي على كتف الفزاعات
راودت العصافير للرحيل على أغصان أحلامي
تعلمت منها كيف أطيّر دون أن تصيبني رصاصة.

تعج الفوضى في قلبي
تحكُّ الحكايا منقار شغفي
والفُتات يأكله صمتي
فيكبر...
ويكبر جناحي..
إلى أين أهرب والأسلاك الشائكة تحاصر روحي؟

تكنم مشكلتي بأن تعاملت مع الأشباه
أشباه البشر الذين لم يقتلونني ولم يتركوني أحياء،
أشباه المسافات التي أصل ولم أبتعد،
أشباه الليالي التي لا أنام بها ولم أسهر دونها،
أشباه النهارات التي لا تضيء ولا ينجلي عنها الخوف..
الموت الذي بداخلي يغيبني عن الحياة
أنا التلميذة المجتهدة التي تعني بدفتر الذكريات المأهول بالأمل.

22 أغسطس ٢٠٢٢ م.

قلبي غيمة من بعد غيابنا
ولا أرض تسقط عليها أمطاري .

مداك

سأجد مقطوعةً سيمفونيةً
تفكُّ جفافَ عقلي
وأبدأ في تناول انتظارك..
كل صباح سأمدُّ حبلَ غسيلي
وأُنشر عليها مداك..
سأنثر فتات قلبي وأنتظر عصفير حبك
سأشرب قهوتي مُرَّةً
وأذوق حلاوة ذكرياتنا معها
سأحرق بخور الخوف
وأتركه لسديم قلبي
سأرتب أدويتي وأبدأ بحبة الصبر..
بعدها.. سأبتكر أحلاماً جديدة وأصايق الغياب
سأعزل ضجيج صمتي وأرتب عليه قصصنا
سأكتب ألحاناً فارهة
أغسل بها وجه الفراق لعله يستحي.
25 أغسطس ٢٠٢٢ م.

عتق

ما بقي من فتات الوطن
أغمره بالهفة
أغمس به خبزاً جفَّ زمنه
أعصره فوق تعويذة لامبالاة
أعلمه السهر فوق قطارات الرحيل
أعزف معه لحن المغيب
أشكُّ على أطرافه أجنحة الأمل
أزجُّه نحو المرتفعات
أغرقه في ظلمات الوحدة
أرسله مع رياح الندم..

كل هذا ويعود لي مبتسماً
غافراً لي هذا الضياع،
يسألني: هل القانون لا يزال يحمي اللصوص؟

27 أغسطس ٢٠٢٢ م.

الحظ

الأعراضُ التي تلازمي:
فقدتُ خلايا الشغف خلال هذا الأسبوع
أكلتُ حكايةً دون ملح
شربتُ قهوتي سُكَّر زيادة
نسختُ الكثير من صوري القديمة
ألبستُ اللامبالاة ظلي
وضعتُ طلاء الأظافر على أظافر دميتي
حاصرتُ الندم داخل قلعة في رأسي
حقنتُ إحساسي التائه بالواقعية
قلمتُ أظافر الشجاعة
شدبتُ حشائش الفراغ في قلبي
علمتُ قصائد العصيان
أسمعتُ الوقت صوت السكون
وضعتُ الكثير من الأطلال حول سور أحلامي
أشعلتُ السجائر للغربان
اخترعتُ قوانين للذنوب

شنتُ الحرية فوق دفاتري
خذلتُ لطافتي وعدتُ للصمت
حاصرتُ عينيك
كنت أشقُ طريقاً مع الغيوم نحو العدم..
أنه التوقيت الصيفي للانتظار
وأنت المطر الذي لا يأتي.

29 أغسطس ٢٠٢٢ م.

حلم متشرد

الحلمُ الذي راودته أجنحة الأمل
انتقل إلى جوار خطواته الذاهبة
تعلم كيف يصنع أياماً حافية
ودّع الملل
فتح باب منزله
كنس رقعة شبابه
رشّ ماء حكاياته على ريحانته
اتّخذ خطوةً جديدةً ليومه
رسم الأسماك خارج حدود البحر
رمى الشباك على الطرقات
اصطاد هوامش نيئة.. ظللاً بيضاً،
ضحكات صفراء.. أسماء ضائعة.. وجوهاً صادقة.. أحاجي دون
تواريخ..
خطوات باردة.. قلوباً متحجرة..
عاد في المساء خالياً من نكهة المرارة
دون خيبات غاضبة منه

نام قرير القلب دون صدى أو هامه
تعلم كيف يكون متشرداً صباحاً
يسند أدوار البطولة للأمموات.

٣١ أغسطس ٢٠٢٢ م.

رسالة إلى ميت

أريد أن أخبرك بأخر المستجدات منذ ضياعك:
ذهبت اليوم لسوق الخضار واشترت كيلوغرامات من الألوان
تحدثت مع بائعة السمك
وتعلّمت منها كيف تخفّف البحر من الوزن
حملت كيساً من القشّ ووضعت فيه كلّ الأحجار التي أغرتني
بصمتها
أشرت لسائح أضاع زوجته عن وجودها في ساحة الكتب
تبادلت السلام مع أم وحيد التي لم تنجب أبداً
تحدثنا عن مسيرتنا النضالية في الماضي
تذكّرنا روعة الأيس كريم حينها
وما حولها ينادون بالشعارات المبتذلة التي تغني وتسمن قاداتها،
وسألتها عن النهر الذي كان يمر أمام منزلهم
لتخبرني بأنه تحوّل لمقبرة..
عدت للبيت وأنا أفرغ حمولتي،
تذكّرتُ أنني نسيت شراء الببغاء من رصيف العصفير
أخاف أن أفقد ذاكرتي ولا أجد من يسندني لأتذكر اسمي

اسمي الذي رهنته عند بائع الورد..

تذكرت أن أسألك:

هل وصلت زهور الأقحوان في ذكرى ميلاد فراقنا الستين؟

أتساءل كل يوم: هل لا زال عنوانك كما هو

ولا زلت تقطن في شارع الحرية؟

أتساءل: لِمَ لا تكتب لي؟

هل الموتى أيضاً لا يسمعون كُلاً هذا الضجيج بداخلنا عندما

نحدِّثهم؟

٤ سبتمبر ٢٠٢٢ م.

إلى وديع سعادة..

عمّاذا نكتب؟

كررنا أحاديثنا عن الحنين والانتظار والحب والحرب..

لن أجد من يرسم لي لوحة

ولا من يعجن ملامحي بالطين،

لن أجد اسمي مدرجاً في صفحات الوفيات

ولا في صفحة الأدياء..

كلّ ما أفعله الآن هو بحث عن الخلاص،

أتخلّص من أيامي المعقّدة بالكتابة

أتخلّص من فراغ قلبي بالخيال

أتخلّص من الكون بالغناء

أتخلّص من الذكريات بالضجيج

وأتخلّص مني بهذه الحرب..

هل قلت لكم: إني امرأة نسيت كيف تصعد فوق الباصات،

وكيف أصبحت تخاف من الوقوف في الطوابير

تختلق الكثير من الأعذار للمسافات

وتنام بالقرب من السراب؟

ماذا سيضرني يا وديع إن رميت قلبي؟
سأجد حجراً رقيقاً وأعلمه الحبَّ
وأبدأ حياةً جديدةً دون طريق.

٦ سبتمبر ٢٠٢٢ م.

حافلة الساعة الخامسة والعشرين

على الحافلة:

صعد جسراً سقط للتو من مظاهرة حيّة،

وكدمة هربت من وجه الخيال

حبُّ كان سائحاً في بلاد النهايات

حذاءً كادحُ أغرته وردة

مدرسةٌ تريد العودة للبداية

رجلٌ يكره الحرب

نهرٌ جف حزنه

صفحةٌ بيضاءٌ تشكو ضعف خطواتها

سطرٌ ممتلئٌ بالفرح

امرأةٌ تصلح أضرار النسيان

تاريخٌ أنيقٌ دون ربا

وموتٌ على شكل رغيف..

كانت الرحلة تأخذهم نحو الغد

عازفٌ ربابيةٌ يغني للحنين

وقطةٌ عاريةٌ من أرواحها السبعة

تجيد تدوير الحكايات القديمة.

أيتها البلاد العقيمة الحائرة:

افتحي صدرك

لقد وصلت حافلةٌ يحمل أصحابها البذور

فزاعةٌ تحسنُ إرضاعَ الخوف

الطريقُ تمدُّ يديها تزيح الظلام

وهم يجيدون توزيع إرث عراة الوطن.

١٣ سبتمبر ٢٠٢٢ م.

نباح جرح

كمحاولةٍ للنجاة

أهربُ للشَّعر

فأكتبُ وأنا غيرُ مستعدةٍ للنسيان..

كل ليلةٍ أجد طلاسماً تسبقني نحو أقلامي

وشفراتٍ صغيرةٍ تُسكتُ دفاتري

تعليقٌ بحروفي الكثير من الخيوط والأكياس البلاستيكية

وبقايا سجائر المارة.. ورذاذ عطور باردة..

أكتب عن الحنين.. ومرادفه الوطن

عن الحرية وتقف لها الجدران..

عن الحياة وتراوغها الحيلة..

عن الحب وتربص به الحرب..

أثرثر كثيراً لها

يفرُّ حوازاً نادماً خوفاً من ثورة تأويل،

أعتدل لاهثةً أحمل نباح جرحٍ

أخيط حدسي مع الفراغ..

أسمع طقوس الأخبار:

(كلاب الوطن تحرر الفراشات من فم الذئاب)،
وعاد الجرح ينزف بلا حبر.

١٧ سبتمبر ٢٠٢٢ م.

افتح يا خيال

أرتب أفكاري في أدراج المطبخ
وأكتم الآهات اللعينة بخرقٍ بالية
أسدُ فوهة الضياع بالملاعق
أفقاً عيونَ الخوف بالسكاكين،
أجلس بين أصص الرياحان
أحدثها عن حكايا سندريلا
جميلة والوحش وليلى والذئب.. بنمط الواقع،
في الليل أرسم على الجدران
نجوماً.. كواكب.. ممراتٍ..
أفتح باباً للمعجزات
أصادق عنكبوتاً
أتعلم منه غزل الشباك..
عزلت نفسي لأيام
ربطت روعي قرب شجرة
علمت صمتي فنون الفراق
تركنت ظلي تحمله الرياح

عدت أنسج للحب شبكة أفلاطونية
هجرت عش الواقع
وخرجت لعالم الخيال أروض أحلامي.

١٨ سبتمبر ٢٠٢٢ م.

وكأنها مرت رياح العشق
تسألني عن غيابي،
فأزحت ستائر الحنين
أخبرت النجوم عن سري
فتبسّم الليل..
وخجل القمر من التمني
وعدت إلى قلبي وضوضاء التخلي.

١٩ سبتمبر ٢٠٢٢ م.

بناء قلب

لملمتُ عجزِي وأودعته في معابد صمتي
وزهدتُ أبني مدينتي،
بدأتُ بسورٍ يشبه الرضا
زرعتُ الرحمة.. وأكوأزاً من الضوء
بنيتُ الطابق الأول للأمل
الثاني يشبه الجنة من ماء وأشجار وسهر
وتركتُ الثالث فارغاً أعود له حين قهري..
على الجدران تركتُ صور التيه:
الحب.. والوحدة.. والأحلام
وخطواتي المعقودة بالانتظار..
على الشرفة علقتُ كفاً أزرق
وأصدافَ المحال
ورغوةً من الخيال كنت أذيبها في قهوة المساء،
كنا نستمع للضوء.. نمرر غيوم الرثاء
نحتفل مع المرايا
والبيت يهتز مع أجراس الظلال

نرقص.. نغني
والحلم يأنس بجانبنا
نتلو عليه روايات البلدان
ومدن واق الواق.. وكيف ضاعت بين الجروح والنسيان..
نستيقظ مع أرق غفلتنا
نبتسم..
نجمع من حبال الحقيقة
خطواتنا.. وبقايا الصبر،
ندلق الغفران على بوابة الذنوب
نفتح لجيوش الرحمة
وقلبي يحرس ندى قلبي كلما عشت حرة.

٢٢ سبتمبر ٢٠٢٢ م.

مسامير

عندما طلبت مني إعادة تدوير مشاعري

لم أستغرب،

كنت أضع على هوامش أيامي

مشاعرَ فارغةً ليوم الفصل..

سرت حاملةً الزمانَ والوجود

وحفنةً من تراب الحكمة

نثرتها على روح الوعود،

علّمت جهاتي التأمل

وعيني كيف تستدل بالأمس

تبتسم إن جاء على هيئة منفي،

علّمت أيامي أن تؤمن بالخرافات

قصصت عليها من جديدٍ أحاجي الخيال

رحلنا نقتات هناك حياة السعداء

نعشق الطيور.. نتحدث للأشجار

نلتقي بالصدى.. والنهايات السعيدة.

دخلت الغابة دون اسمي واسم القبيلة
أبحث عن روحك يا غريب
وأحبك أكثر من الأمس،
أمقت قانونك الجديد
أعلم نفسي التأويل
(من مات وبقبضته الشمس
من مات وقد أنهى حديثه مع النجوم
بدل قوّته بجنون الحب)..
لا تزال علبة البريد فارغة
أرسلت لنفسي مسامير
كل يوم حين رجوعنا
أخذ مسماراً أعلق عليه لغزاً من الحياة،
أترك الباب مفتوحاً لعلك تأتي
الذنب ليس ذنبي.. ذنب الرياح التي تحمل ظلك
وأنشغل معه بترميم حياتي دوننا.

٢٤ سبتمبر ٢٠٢٢ م.

نزّهت

نسير خفافاً أنا والحنين
نزّه الحزن الذي يسكن قلبي
بعد أن فشلت في سرد القصص عليه،
لم أكن أشبه شهرزاد التي تحمل الألف حكاية
ولم يكن شهريار الذي يسمع للحماقة
بعد أن فشلت في زجّه لتعلم النسيان أو الكذب..
مشينا نشبه الرياح الباردة
لا نسرع في وجعنا
ولا نسرف في الصمت..
التقينا صدفة بجذع ممدد يستريح من وعشاء الانتظار
سألناه عن عمره
عن سبب إحالته للتقاعد
وعن الدرب الذي لا يصل إليه؟
سكت.. أخذ ريشةً ومضى نحو الغياب
رسم اللقاء.. بعصفورٍ يمد جناحيه وقفصٍ من غيومٍ
ونحن ننظر من خلف زجاج الصمت..

تخلينا عن فكرة الماضي قدماً
عدنا للوراء محونا آثارنا.. قمنا بتعبئة التفاصيل في الجرار
غيرنا لون السياج
فتحنا النوافذ للأمل
أطلقنا سراح أفكارنا
ومسحنا مرآة الانتظار
أعددنا وجبةً من الذكريات
مؤخراً زارنا الحب على هيئة خوف
يمد يده..
أخذته نحو الأفق
حدثته من جديد عن سوء ضيافتي
وعشق الغياب لي.

٢٥ سبتمبر ٢٠٢٢ م.

برد

يقول الحب:

كانت أُمي تشعر بقسوة البرد علينا
فتوزع علينا الدفء كلُّ على حدة
فكان نصيبي كل ليلة القمر..
المريب في الأمر
أني لا أزال أشعر بالبرد،
في كل مرة كنت أكذب وأصمت
أتظاهر بالنوم
يموت الشك الذي ينتظرنِي
يبتعد الأرق
وتبتسم المرايا..
عندما نام الصوت بداخلي
تكوّمت كالغيوم
ونفثني الحلم على هيئة مطر.

٢٨ سبتمبر ٢٠٢٢ م.

سجن انفرادي

وأنت تمرُّ إعطِ قلبك لقط شارد
تخلَّ عن طبيبتك منتشر
وحنانك ضعه على غصن شجرة،
رسائلك أتركها ترحل في قنينة زجاجية..
وأنت تمرُّ تحدث إلى الشوارع
ناقش رجل المرور عن زحام الكذب فوق الشفاه
عن مخالفات الوعود
عن حوادث الأغاني
عن هروب العدالة من وجه البداية..
وأنت تمر خذ يدي وأتركها في مكان آمن
أو علمها كيف تنزع الشوك من كلام العابرين في قلبي،
ضع كل يومي في سجن انفرادي
وعد وحيداً للحياة.

٣ أكتوبر ٢٠٢٢ م.

أين قلبي ؟

لم تعد تأتي تلك الطرق التي تأخذني إليك
ولم أعد أذهب لدور العبادة..
أعتكف بداخلي
أتعلم المغفرة
وقد غفرت لصوتك
الذي أغرقني
وعلمني فنون السقوط
حتى أصبحت عاجزة عن الحزن لغيابك..
أنتظر مرور ضحكتك
أدخلها لخرائطي
ونبدأ في وضع الخطط
لنتذكر أين وضعت قلبي!!

٥ أكتوبر ٢٠٢٢ م.

طقوس

أي شيء سوف يرضيني بعد السادسة صباحاً
قولك لي إن العصافير غادرت على عجلةٍ من أمرها
وإن قط جارتنا يتنزه فوق سورنا
وفتات الخبز لم تكنسه الرياح
إن عقاقير القلق نفذت..
أصبحت أستيقظ على جرعةٍ مفرطةٍ مني
نصف فارغ ونصف يصرخ داخلي،
أتجول قبل النوم بين قلبي وحنينه
أسرد على عقلي حكايا الفقد والشغف
وأعلم بنات الانتظار معنى الانتشاء..
طقوسي المفضلة تبدأ عند الوحدة
هناك.. عند التقائي معي عند حاجز الأمل
على وعد للقاء الغد.

٩ أكتوبر ٢٠٢٢ م.

أحتاج مزهرية..
تعبت مني.

أحلام الحرب

يريدونك أن تكون خريطة
تحمل كل خطوط العرض والطول لوطنك
وتموت منعزلاً عن الحقيقة،
أو تكون فحاً لأيامك الحزينة
فيتناولون دموعك أمام الأخبار ليصبحوا أبطالاً
أو كلباً ينبح في ساحات الحرب وهم يتلون أناشيد السراب،
أو فأراً تأكل من حاويات المنافي
أو قطاراً تحمل مشاعرَ نائيةٍ نحو مدنٍ خاليةٍ من الكذب،
أو ندماً يستسيغه قلبك..
تتناوب السهر مع أدلتك
تحرس قطيع خوفك
تبتسم لقصائدك التي تأتي مسرعةً تدهس وحدتك..
يريدونك إنساناً
وهم وحوش يتجولون داخل أفكارك
يفزعون رmqه الأخير من اللاحياة.
12 أكتوبر ٢٠٢٢.

رغبات الحرب

أريد أن أخبرك أن:
رأسي تحت الوسادة
ووصيتي تركتها بداخل جواز سفري،
صوري القديمة جمعتها في صندوقي الخشبي
مع رسائلتي التي اصفرَّ لونها،
الوردة بين دفتر ذكرياتي كانت ملح دموعي،
الحبل بين ملابسي كان فكريتي المؤجلة لشنق النسيان،
الأحجار في المزهريّة هي جنث خوفي،
اللوحه البيضاء أقصد بها لنستمع للضوء
الحرب التي غرت بها على مُدني، أجندها التسلسلية بين أحذيتي
الجيوش أرجعهم خلف المرايا
وأسلحتهم جعلتها قصيدةً مغدوراً بها..
كل شيء ستجده في مكانه المعتاد

أما أنا

عدت لسيرتي الأولى:

حلماً أغسل كابوس الحظ فوق عيون الشرق..

لا تنسي أيتها الريح عند عودتك أن تغمضي غيض البداية.

13 أكتوبر ٢٠٢٢ م.

خيال الحرب

لا رسائل في قلبي لهذا اليوم
لذلك قررت متابعة الأخبار..
بُثَّ في تمام التاسعة صباحاً خبرٌ عن:
حربٍ مهتزةٍ تشتعل بداخل برواز صور،
عن هروبٍ ظلٍّ من قلبٍ متشرد،
عن فيضاناتٍ ضوئيةٍ تقلق الوحل،
زحامٍ خانقٍ لهواءٍ الخريف
وأوراقٍ صفراءٍ تحمل حقائقها في طابورٍ طويلٍ
في محاولةٍ لاجتياز حدود الخيال،
عمودٍ لكلماتٍ متقاطعةٍ يبحث عن خريطة
وعن تسريب ملامح الغباء في وجه العدالة،
عن سجينٍ يثقب
وبابٍ قرر أن يعود لطبيعته يحمل عصفوراً على كفِّ الشجر..
الشريط الأحمر يعلن عن خبر عاجل:
هروب حذاء جندي بصحبة حذاء نسائي)..

كُتبت رسالة طويلة
دونت عبارةً في آخرها:
(لا زلت أتساءل: كيف محونا الطين..
كيف لم نلمح كل هذا السراب،
وتخلينا عن أقدامنا وأقدارنا عند مدخل المقبرة)؟
لازال الخبر العاجل على حاله
وحدائي يبتسم.

١٥ أكتوبر ٢٠٢٢ م.

جداد

وأنت تعبر المسافة العالقة بينك وبين وجعك
أترك حزنك بين يديّ،
خذ الابتساماتِ المؤجلةَ من قلبي
وذذباتِ حنيني الزائدة كلما عَلَقْتَ ابتسامتك في عيني..
أنا هنا أقف عند عتبة تأملاتك
أزيح الغبار عن روحك
وأمسح الصداً عن آهاتك،
أحاول أن ألوّح لك بطرفة شوق
أحاول أن أحبك بطريقة مختلفة
أحاول ألا أركض نحو الغياب
أحاول أن أصنع يوماً صالحاً دون خوف أو قلق،
أخرج بكلي.. بنسختي الجديدة
نحو الأمل
فاخرج يدك دون سوء
وربت على مستحيلي
لنصنع معجزة.
18 أكتوبر ٢٠٢٢

(هشاشة البشرية.. تكمن في الادعاء).

بدون

الوردة تصبح شيئاً عادياً في النص

كذلك العقل نكتبه دون تردد،

نكتب القلب دون نرف

والطريق دون أوراق الخريف،

الأغنية دون إيقاعها

الحافلة دون أحزان ركابها

حكايانا دون صمتنا..

نحن الألوان الذين تجاهلنا النسيان

رفعنا جنازة الرحيل دوننا

وأعلنا الحداد على الغياب

نكسنا أعلام سيرتنا،

استيقظنا في اليوم التالي

نتهجي بهتان هذا العالم

نحبو نحو مزهريّة

ولا سيقان لنا حتى نقف كإخوة.

٢٣ أكتوبر ٢٠٢٢ م.

أرق الصمت

أترك الأسئلة في أماكن مفتوحة
والإجابات في طابور الانتظار..
أعلم فنجان قهوتي عدم الحديث
أتركه على وجهه فوق رف الكتب،
أحرر مناديلي من شعري
أترك الضوء يزيح عتمة أفكاري
أحكم إغلاق بابي وأترك نافذة مفتوحة،
أرحل حين لا أجدني
ثم أطرق الباب كل صباح
أستأذن العمر بالدخول..
نمت وفي جيوبي سكاكر الحب
يوقظني طيفي العائد،
أنا النائمة منذ ربع قرن
أستيقظ على يد الصمت
ليعلمني كيف أبدأ اليوم بابتسامة راضية.

٢٦ أكتوبر ٢٠٢٢ م.

تمثال الوهم

الحياة مع الوهم
تشبه التماثيل،
وأنا أصنع تمثالاً من الورق
أكتب على أحدها أمنيةً وأخرى شتيمَةً
وأخرى أحجية..
عندما اكتملَ صلبتُه على لوحةٍ جدارية،
أعود إليه كلما أفلست من الحكمة
وانتهى رصيد الانتظار..
أغدِّي جسدي البارد من عينيه
أحكي له عن آخر رواية قرأتها
أعطيه جرعاتٍ فاخرةً من الأمل
أنزله نحو المرايا نلتقط الكثير من الصور
بابتساماتٍ باهتةٍ
يعطيني ورقة منه
أرحل..
أتفاوض مع بائع الخردة

حول قلب سلحفاة..
وعصا سحرية حوّلت الحزن إلى قصائد
دسّ ورقة الأحجية برضا..
أحياناً نحن بحاجة لكذبٍ نرويها بوهمٍ بطيء.

٢٨ أكتوبر ٢٠٢٢ م.

قلق فصول السنة

أكتب إليك الآن وكل شيء مستقرٌ في مكانه:
قلبي البائت أصبح لقمَةً سائغةً للخوف،
الطرقات التي رممته بداخلي تمشي عليها القطارات العائدة من
الحنين،
الماضي يختفي خلف السراب،
ومحاولتي الأخيرة للنجاة على وشك أن تصبح ماء.

عزلت أقوالي الأخيرة عن الحياة
قدمت قلبي قرباناً للحقول لعله ينجو ويظهر كغصنٍ في حياة أخرى،
أقترض من العصافير صوتها
ومن الحجارة روحها
وتركت روجي تذهب للعراء،
عدت دخاناً أحمل كبريت الأمان..
أي سترةٍ تناسب الأيام
وفصول السنة تقلقها أحلامي؟

٣١ أكتوبر ٢٠٢٢ م.

رشفة حياة

عندما تزورني في الحلم
تعال بضحكةٍ كاملة
أنا أعلم بحزنك المخفي قسراً
وأعلم بمدى شوقك المسجون في معتقلات الحنين،
لكني أريد أن أثبت للانتظار الطويل
كم نحن بحاجة للحظة مناجاة
ننظر لبعضنا.. لئنجو
نقطع حبال الفراغ.. بأمل
نبيع المحظورات.. بخيبة جديدة
نصديق سراب الحرية.. برشفة حياة.

١ نوفمبر ٢٠٢٢ م.

مقاطع عمياء

لم أذكر في أحد نصوصي
أي أغنيةٍ تجيد قراءتي
لكني أستيقظ صباحاً وأنا منتشيةٌ برذاذ ابتسامه
ووترٌ عالقٌ بين أصابعي
يعلماني الحياة.

في الحقيبة
خمسةُ أيامٍ قديمةٌ جيدةٌ،
طائرٌ عائدٌ من موسم هجرته
حبٌ يحسن التصرف
جدلٌ في مهبِ النسيان،
جزءٌ مني يحاول أن يكون بخير..
أغلقها بإحكام بعد كلِّ ليلةٍ تفقديةٍ
ثم أزاول مهنتي في الرحيل نحو الواقع.

هناك سلالَةٌ انقرضت
لم يتحدث عنها أحد،
سلالَةٌ وحيدةٌ تهوى الرعي
تهوى الألفة والحب
تهوى الطرقات الطويلة والقصيرة
والينابيع المتدفقة،
تهوى الورد مع شوكة
والشروق مع غروبه
والنور والظلام
والكلام والسكون
والبرد والدفء
تهوى الشيء وضده،
تتأقلم مع هزائم القلب
تعشق الخيال.. تركض كظلٍ مطمئن..
بدم بارد تخلع نصفها
تاركةً لنا حزمةً من الغبار وأصيصاً مغموراً بالأيام
ومشاعرَ جفَّت صرخاتها
لحظةً ميلادٍ نسميها حياة.

قبل أن أختتم هذا النص
أردت أن أقول: إني أواعد أرامل الغفران
نأخذ العزاء في غياهب الانتظار
نصنع السكون ونعود لفلك الحب.

٣ نوفمبر ٢٠٢٢ م

آثار خطواتك العالقة على التراب
قادتني نحو البحر،
وصوت بداخلي يصرخ: اتركي الضوء هنا
المدن تأفل مع الحالمين.

نقطتہ

أحاول أن أطفو من هذه الحياة
باسمي..
الغرق هنا يشبه السرقة،
تسرق مشاعرك.. صدقك.. فرحك.. حبك
ثم يتركوك مع العدم
وإن كنت ذكياً
تخلق لك حياة..
تخترع هناك بشراً يحبون الصمت في أغلب الأوقات،
اللمس هو الوسيلة الفريدة للتواصل
ألمس عيونهم فيروني
ألمس شفاههم فيبتسمون
يلمسون يدي فأصبح غابة،
معهم تعلمت المشي في الليالي الباردة..
غمسنا أرواحنا بالأفق
أزحنا الكرة الأرضية من أكتافنا..
هناك لا يوجعني الزمان ولا الانتظار

ولا الأسئلة..

أنا مجرد نقطة لكل جملة يقينية يقات منها الحنين.

8 نوفمبر ٢٠٢٢.

تقاعد

قلبك ينبض

النوارس تذهب نحو البحر غير عابئةٍ بحزنك
جواربك تتراقص فوق الحبال غير مهتمة بتقاعدك،
الورد الجاف فوق ترابك هو أيضاً لا يَعْلَقُ عليه الندى..

الكون يمضي

ويأخذ مجراه نحو المستحيل،
بقيت أمنياتك تصارع الرياح تراقص الندم.

حرك وقتك.. ارم فراغك

اقتصد بالحب

خفف صوت العصفير بداخلك،

هناك ضجيج قادم نحوك

يريد أن يتجول في ساعة صمتك..

جميعنا يعلم أن اللاوقت يركض بنا

بعد أن أصبحنا غرباء نجود على بعضنا بالأمل.

٩ نوفمبر ٢٠٢٢ م.

عتق من الحياة

يصدر الحنين صريراً عند عودته كل ليلة
يترنح من سَكْرَةِ الأساطير،
يشد عليه ظلاً من بقايا حكايا الديار
يسرق من جفن خو في ملامة..
أتغاضى.. وأتركه يمضي نحو سبل السلام..

كان الصمت يحدق بنا
والقلق يضحك تارةً وأخرى يكتنم آهة..
تائهان في الحب
نبحث في المنافي عن سطر
نضرب المواعيد
ونختفي بين حطب الخوف
لتكبر المداخن.. وتهمس للسماء: رحماكِ..

الأيام تتراقص في رأسي
أركض في السر نحو الليالي البعيدة،
غريبة.. أبحث مع القصاصات عن كلمات..
وجدت نصوصاً ضائعةً
تطعن في شرف البلاد
وامرأةً تسقط من شرفة الأمل،
قانوناً في سباق مع العدالة
كماناً جائعاً يعزف حباً،
وقارئات الكف يبسطن الخطايا..
قلبي يمارس العيى
يكنس الأحجار من فوق الورق.

١٢ نوفمبر ٢٠٢٢ م.

أنثى

أعلم أنكِ تدسين الورد بين أوراقك
دون قصد،
تكتبين قصيدة حبٍّ وترسلينها لكِ
دون أن تلاحظي،
تغرسين يديك بين الطين
كغصنٍ حائرٍ،
تنبتين كظلٍّ يراقب وصول الفرح
تعريشٌ تحته أحزان قلبك.

أعلم أنكِ تقصين شعركِ ثم تقدمينه
قرباناً للرياح
فتخذلكِ المسافات.

تجددين خلايا الشغف
حتى تغطي سور غيابك،
تنفضين بلل العشق والانتظار

ترقص روحك من جديد
كعصفور لم يمر خلف السياج
ولم تغدره يد صياد..
فقط تراقبين العالم
من الأعلى
لأنك تحتضنين نجاتك
وحقيبتك الممتلئة بأحذيتك وضحكاتك.

٢١ نوفمبر ٢٠٢٢ م.

قطعة سرّ مخبأة في هذا الكون

أن تسارع في بلورة زوبعةٍ ودسّها في جيبك
هو يقينك بأن العالم مليء بالأسرار،
وأنت قطعة سرّ مخبأة في هذا الكون،
تريد العبور من حقل الحنين
دون التعثر بأوراق الانتظار،
تدّخر صوتك حتى تنجو من فساد العمر
تبني لك بيتاً من الرمل
تنصب حوله أعمدة لغيوم بيضاء تقيك حرّ الكآبة
ترسل كلّ صباح أغنيةً للشمس
ورسالةً أخرى تعتذر للرحيل عن غيابك
وأنت لا زلت تنتظر موعدكم
دون رداءة الحظ،
المطر يتساقط..
هو تعويدتنا يا الله التي تقينا من البلادة.

٢٣ نوفمبر ٢٠٢٢ م.

مراوغتا

كفستانٍ مرفع
تركت عليه خيوطاً من صبرٍ وانتظارٍ وصوم،
وقطعاً باليةً من فرح
وعُصبةً من خلايا ميتةٍ لأوهامٍ
تتراقص بين فينةٍ وأخرى.

يقولون في القصص القديمة:
كل ما بلي زاد سعره..
يترك رماد قصصهم
أجزاءً من ظلالهم
شمعدان الحقيقة،
وأنا أترك فستانني لك أيها الليل..
تعال نتقاسم شعارات الصمت
أنا امرأة ديمقراطية
أؤمن بتداول الخيال..

خيٲ وابرة قد يصلحان ما أفسده الارتظام
أرواحنا الجافة من يصلحها يا الله
غير التخلص من الملل
وكتابة نص جديد
دون أن ينتبه قلبنا.

١ ديسمبر ٢٠٢٢ م.

شجرة بلا ظل

يحدثني مجهولٌ عابر
عن تشوُّه الشجرة،
أتغاضى عن الغصن المكسور
أحدثه عن الوقت الذي هرب مع حبيبته
وعلك أهل القرية سيرتهم،
كانوا بحاجة لفرصة أخرى حتى يتداركوا الزمن
وينجوا من فوق الحجار.

حملت جذر الشجرة في يدي
أربعة أيام ونحن نمضي في سبيلنا
نخاطب الحقول عن مكان فارغ
نتوسل رقعة صغيرة
نريد أن نتغذى من تربة خصبة،
نترك هناك
في مهبط النسيان
يلدغنا مطر

سنكون سكتناً بمواسم الهجرة
سنكون فرصةً للتأمل
تقتات منا حبات القدر..
نتسرب كخرافة يتداولها الناس
(كان يا ما كان.. شجرة برأس ولسان..).

(الحب يجعل المرأة أقل حيلة
يجعل من الرجل الحياة،
وما بينهما طرف خفي يرمم القبور)..
كتبها عابر سجين
ومضى..
حينها كنت عُشّاً
والعصافير تنام على ستائر غرفتي.

٤ ديسمبر ٢٠٢٢ م.

عيناہ مفتوحتان
أتركها أيتها النوارس..
يداه ممدودتان
أتركها أيها القارب..
جسده واقعي
أتركه أيها البحر..
دعوه يغادر مع حقيقته
لقد أخبروه أن الأيام هناك دون جسد
روح.. روح فقط.

٧ ديسمبر ٢٠٢٢ م.

الزمن صفر

أقف على ساحة ساعة دون عقاربها
أمحو الأرقام منها
وجذور الانتظار،
أقصُّ صورَ الغائبين
أرسم صفرًا خاليًا من الدفء
وكذبةً بيضاء تغدو ذهاباً وإياباً..
الساعة لم تأبه لذلك
كانت تجادل ضفيرةً للحظةٍ شغف
تبادلها سرّاً موعداً.

تتلصص علينا سنواتٌ ضائعة
أدير قلبي حتى لا يسمع،
يتراهن القلبُ والسمعُ
كقطبٍ متشردٍ رأيت جارتنا قارئة الفنجان
تدور في زقاق الغياب
تشير لي بمظلتها

برفقة غيمة زرقاء،
قالت: أدركت قيمة النقطة
الطرقُ بكماء لا تردد أكاذيبنا.

نفضت يد الصبر
تركت النقاط على حواف الساعة
عبرت منطقة الخطر
دون أن ألتفت أو أبكي،
مضيت نحو مكاني المجهول
حيث لا أسمع.. لا أرى.. لا أتحدث
دون نهار أو ليل أو فصول،
السجن أحب إليّ من الأحلام الميتهتة قسراً.

١٠ ديسمبر ٢٠٢٢ م

وجدت ظلي بالأمس يقف خلف السور،
كان غريب الهيئة
طويل القامة
يحمل وردة.. يستند على سور،
كان رمادياً دون رأس
يتحدث بوضوح دون صدى
يحرك يديه
تلويحاً
تلويحاً
دون أن يخرج من التلاشي،
يفر أحدنا نحو الآخر
بحبِّ دون سراب.

١٣ ديسمبر ٢٠٢٢ م.

الحزن.. كبرياء الأرواح المتعبة.

مزار

لن نلتقي..

كنت أرددها وأعلم أنك لا تسمع..

أنت لم تفهم ما يعني الصمت المفاجئ

والنوم المبكر وأنت تحمل أحلامك

تجرُّ نفسك نحو موعدك الأخير

وبيدك تذكرةً دخولٍ للماضي..

هناك أنت بكامل عنفوانك

تحمل الكثير من القوانين

والكثير من الأخبار

قليل التوقعات.. لا تؤمن بالمستحيل

تحتُ خطواتك

تترك آمنياتك في حصالة الغد

وتنسى أن تحبني بطريقة مناسبة.

أنت لا تفهم معنى أن أعالج نفسي بالصمت

أترك الباب مفتوحاً

ويتحول منزلي لمزار نفسي،
ترتدي الحروف عباءاتٍ سوداءَ
تدور حولي
تردد آهاتٍ خجلى
وأنا أثرثر على غير عادتي
أحدثك عن غلاء الفرح
ليتنا أسرفنا بالضحك عندما قلت لي أحبك وصدقتك.

١٥ ديسمبر ٢٠٢٢ م.

تأملات

لن يلاحظك أحد وأنت في قبرك
تنجزُ الكثيرَ من المعاملات القانونية
تدرس عوامل التعرية الإنسانية
تزيل عن نفسك أتربة الذكريات،
تضحك وأنت تتذكر أيامك الخالية
تريح عنك كفن الوطن وتغطي كل العيون التي تترصد بك،
تنجو من الزواحف بالغناء
تصحو عارياً دون وهم.. دون تلمُّص الغرباء،
تنمو مع برعمٍ تائه تتقاسم معه قطرات المطر
تتأكد أن الكثير سيعجز عن تذكر دموعك
والبعض سيتذكر ضعفك وذنوبك،
لن يعرف أحد أن سبب بكائك في أكثر الأيام بسبب صمتك..
أصدقاؤك الذين يجهلون حبك لهذا الفراغ
لن يفهموا سبب تركك لهم وأنت بكامل وفائك،
لن يفهموا سبب تركك وصيتك على ورقةٍ صفراء
تكتب أن كل ما تمتلكه هو ملك للأمنيات التي آمنت بك

لن يفهموا ثورة صمتك التي نجوت بها من خذلانهم،
تهرب بكلماتك قبل أن تقع في فخ نواياهم
أصبحت تمتلك كل هذه المشاعر الحيادية
وأكثر تركيزاً تستمتع بغناء الأشجار،
خصلات أحلامك تطير بعيداً عن الواقع
تدافع عنك بمنطق الحب
تدافع عن تأملاتك بمنتهى الحرية دون سوء قلوبهم.

١٨ ديسمبر ٢٠٢٢ م.

كانوا يريدون أن نصمت عندما علموا قلوبنا الكلام..
كانوا يريدون أن نبقي عندما خلقوا لأرواحنا أجنحة..
وكانوا يريدون أن نتعلم قوانينهم عندما تعلمنا معنى الحرية.

١٨ ديسمبر ٢٠٢٢ م.

أرق

المرأة لتي تقطن في الطابق الرابع
تنسج حولها حكايات،
منها أنها زوجة خائنة
بسبب قصائد الحب التي تنشرها عند الساعة الثانية عشرة،
وأخرى أنها تعيسة الحظ
بسبب شجاراتها بعد الساعة الثانية عشرة وصراخها،
وأخرى بأنها بنصف عقل
بسبب الوردة البيضاء التي تلقىها في الثالثة.

ألتقي بها صباحاً
تقود عربة صغيرها دون أن ألمح
دون أن أسمع بكاءه في الليالي الكئيبة من لياليها
ألقي عليها التحية.. تزيح الحزن وتبتسم.

ثلاثة أيام لم نسمع لها أيّ ضجيج
لم نلمح وردها

ولم نر ظلمها
كان بايها مفتوحاً عندما صعدنا إليها
كانت هناك
داخل تابوت
نائمة بـفستان أبيض
وورقة كتب عليها:
(في التابوت حزنٌ ووحدةٌ وخطيئةٌ واطمئنانٌ..
حذائي على الطاولة لم يسعفني الوقت لارتدائه
أو أنني فضلت أن أكون هناك حافية،
كنت أسكن مع الرياح..
أحاول الآن أن أستريح
بينما كنتم تسترقون الوهم،
لا تنسوا وضع الورد قبل إغلاق التابوت).

على حائط منزلها صورةٌ لوطنٍ ملطخٍ بالأمل وقلبٍ رضيعٍ.

٢١ ديسمبر ٢٠٢٢ م.

تجرد^٥

عندما يغيب النهار
تخرج فتاةُ الورق من بين الكتاب
تمارس طقوسَ الوجود
تمسح عن عينِ الأرضِ دمعَةَ غرق..
تجيد حياكةَ الصوف
تغطي كتفَ القصصِ بشالٍ تعرِّق عليه الحنين،
تبني بين مزرعةِ الوجدِ لحناً تأنس له طيورٌ هاجرت ذات حرب.

تذهب مرهقةً تطرق الأبواب
تسأل عن عاشقةٍ نامت منذ قرن،
تسللت ذات زمن من كتاب وردى تبحث عن حبها..
قالوا رأوها تعيش في كوخ الوعود
تقتات من الأغاني،
حبيبها في الحقول يسقي الأحلام
وعندما يعود يتحدثان بلغة السماء
ثم يغيبان في كتاب.

تجرُّ فتاة الورق حينها
تعلم أن الوجود كدمة معتمة
ولا خير في ضوئه إن لم نمحه للقلب.

٢٥ ديسمبر ٢٠٢٢ م.

الكلام كارثةٌ كونيَّةٌ
وأنا العاصفة اللّينة..
أمر من نوافذك
بكامل صمتي
أترك لك وردة قطفتها من قلبي
للندم الذي تدهن به جدرانك
ويسيل نداه على روعي.

٢٧ ديسمبر ٢٠٢٢ م.

لحظة

أتذكر تلك القصة التي كنت أحكيها لي
وأردها كل نهاية عام،
أتذكر ضحك قلبي..
سمعت تكسّر أغصان الوهم بين أضلعي
تشقق القلق في جدران صوتي
تدهشني أناقة الحزن الذي يقف بجواري
ويمسك يديّ بالتقوى.

في كل شتاءٍ كنت أجمع الحطب
لتدفئة يد الوداع،
وفي الصيف كنت أجمع المطر
لغسل عيون الانتظار،
في ضوء الغياب
أستمتع بوحدي
هي كل ما أملك..
الأمس كان يوماً جيداً

لم أنتظر العام الجديد كبدايةٍ جديدة
كل لحظةٍ أصبحت بداية
كلما رسمت ابتسامةً على وجهي.

٣١ ديسمبر ٢٠٢٢ م.

لست غابة
أنا شجرة أتعلم حب الرياح.

مغامرة

نسيت أن أخبرك بأني سقطت من التلِّ
في مغامرةٍ للنزول والتقاط صورة..
كان المنزل الذي أرسمه منذ أكثر ثلاثين سنة
واقفاً هناك دون جدران
بحاجةٍ لقلمٍ وباب..
ولأنني لن أستطيع حمله معي حتى في مخيلتي
ذهبتُ أسابق حنيني إليه،
أردت أن ألمسه وأبارك أعمدته
أردت أن أعمّد أحلامي هناك
تركتها لمهبِّ حياة..
قد نلتقي في حكاية أخرى
قد أجد السكينة بداخلي مرة أخرى
وأنجو هذه المرة
تماماً مثل هذا الواقع الذي يقصينا.

١١ يناير ٢٠٢٣ م.

ملاذ سرياليت

الورود تتفتّح على يدي
الأمطار تنهمر فوق صحراء أرقى،
أنام بالقرب من حدودك
أبدأ برسم جديد لخرائطي
أفكُّ كلَّ الخيبات وأفتق عيون الخائنين
أزرع الأشجار بيننا
حتى لا نعود نعرف أيَّ أرضٍ لك وأيَّ سماءٍ لي
وظلالتي الذي يتحوّل إلى نورٍ يراقص أطيفاك،
نتحوّل إلى غابات.. أوراق.. رياح.. شمس.. وقمر
وليل ونهار..
نتحوّل إلى عناوين وقصص وشعر
نتحوّل إلى أنهار وبحار
ثم نركض بعد أن نتخلّى عنّا،
ويبقى ذلك الحنين الشاهد الأخير على ما كنا عليه..
أترك شاهدةً على كفك
أخذ منها صدى الغياب

أعود إلى نقطة اللاشيء.. نقطة اللاشعور
دون حزن أو فرح..
فقط أنظر لنا.. دوننا.

١٦ يناير ٢٠٢٣ م.

ضوء قلبي

الجميع كان يشمُّهك..
شجرة الميلاد التي أثَّتها من كُتبنا
الطائرات الورقية من دفتر ذكرياتنا
الحطب الذي استأصلته من براويز غيابك
شمع البداية الذي أشعلت به ضوء قلبي،
ولا يزال الوقت يقتسم معي كسرة اعتذار.

ليست سذاجة
عندما أبكي وشيء بداخلي يبتسم،
أنا امرأة عادية
أجيد التذمر
عندما تغرب الشمس ولم تكمل تجفيف أحزاني
وتتركني أحرس وحدتي بالتأمل..
أخاف أن يصبح عجزِي وظيفتي النهائية
أحب أن أصطفيك أيها الحنين
لقلبي المائل

الذي يكتمل بحقولك العارية..
يقول لي: ذهب مع الفراغ
وفزاعة اللقاء تلوح لي.

٢٦ يناير ٢٣ ٢٠٢٣ م.

سيرك الحرية

أين أنت؟
شوارع قلبي خالية،
الأطلال تقف معي
الأرصفة أغرقها بالانتظار
أعمدة الحنين أصابها الوهن.

أين أنت؟
لقد أتيتُ قبل موعدنا
حاملةً معي أجراس الحرية،
في جيبي أفكار الصاخبة
في يدي حفنة من عمري،
مسحت الحزن من عيني
محوت رضوض وهي
كل شيء كان في صالحك
حتى أكون امرأة عادية
تصلح لهذا التكوين الممل،

أنا لا أموت أيها الساحر
أنا أدعي الحياة كهذه الأرض المنسية
أنا جمهورك
وإن أردت أنا قبعتك.

٢٩ يناير ٢٠٢٣ م.

حقل الأحلام

أمتلك:

حقلًا من الأحلام

كرسيًا هزازًا

أغصانًا متمائلة

خط ضوء متقطعاً

غيمةً كبيرةً من النسيان

وردًا مجففاً

دموعاً صالحهً لطوفان..

بقع الصدأ على الجليد

هدايا مثلجة

كاميرا خائفة

حياةً كهلة

أفقاً في الأسفل

قلباً ضبابياً يقف على نوافذ الصبر

ورقاً أعتال بها الحرب..

أشجب وأستنكر

أترك قلبي حراً في منافي الأحلام
تهلكه كدمات الانتظار
ولا ثورة تأتي..
أفكارنا في المعتقلات تحرسها الأطلال.

١ فبراير ٢٠٢٣ م.

تميمت

أعلم أنّ برد الحنين يهزُّك
وأن شعوراً غريباً بداخلك
وقوةً تمنعك عن الحديث..
أعلم أن الأيام تمرُّ دون محاولة للفهم
تسرق الدفء
وتعزيّ الخوف،
أتناوب أنا وأنت الضحك
كلما علقت بنا موجة ضجر.

اليوم فتحت دفتر ذكرياتي
لم أخبرك بذلك
لكني قرأت بتأنيّ
مراحل بلوغ الصمت داخل قلبي
وكيف خدّرت عقلي بكلمات أمل،
كنت أزرع برعماً هنا
وبذرّةً هناك

كانت الأوراق تنتظر إجابةً
وأنا أكتب الأسئلة.

مرّقت آخر شيء كتبتة
وعدت لبداية الدفتر أدون اسمي.. ووصيتي
جميعنا نتسرب نحو نهاية ما
وأظنني بحاجة لهامش أعزل
أكتب عليه: (كنت هناك بكامل إيماني ولا شيء يأتي)
حتى يفرغ حبر قلبي.

٥ فبراير ٢٠٢٣ م.

زلزال الصمت

لأنني أحبتك بما يكفي
ورأيت قلبي يلمع كما يجب
صعدت كنبئٍ لأعلى الجبل
أنتظر وحيأً يدخلني في شباك اليقين..
كنت أنظر للحياة كوليـد صغير
ينام في مهده دون مشقة
يرضع من صدر الفخاخ،
كل ذلك لم يكن يعنيني
أريد معجزةً جديدةً
تُسكتُ كفر أسئلتي.

القرى تنام كالمعابد بين أحضان الصمت
والمدن تنام كالخراف بين أسوار الحذر
والرياح تسافر
تحمل مؤونتها من الفرح والحزن،
والليل بعيد يحرس العاشقين..

الخيال جبل يغني
كنت أراه يقيم خيام الرجاء
يواسي عبداً فقيراً
يداه ملطختان بالرغبة
والخيال يحثه على النهوض
واكمال حفلته..
أكسر الحذر... أغني
حصان واحد يسمعي
يأتي نحوي
يحمل جناحين
يحثني على النجاة،
أخبره عن رغبتني
معجزة.. معنى حقيقي
ضحكة أبي.. حزن أمي
طريق يلقي بي بين الحقول
وبيدي عصا أهش بها حُسن حزني.

١٠ يناير ٢٠٢٣ م.

عادات

الفتاة التي ألقوها عاريةً دون قلبها
كيف استيقظت صباحاً توقدُ الحطبَ دون خوف؟
والفتاة التي دلقت الجاز على روحها
ونامت خالية من أحزانها
كيف ذهبت للحقل دون فأس؟
والفتاة التي قتلها الناس
ورحلت في الليل دون قلق تمسح دماءها؟
كيف تبدأ بخلق نقطة جديدة
غير آبهةٍ بفشل الأمس
تأخذنا نحو الفراغ،
نزين التاريخ دوننا
وملابسنا يفسدها غبار قوانينهم.
إلى الضفة التي نرجوها.. تعالي.

٢٢ يناير ٢٠٢٣ م.

غريبة حكاياتنا مع القدر..
كأن أسامينا سقطت سهواً على اللاخرائط.

١٣ فبراير ٢٠٢٣ م.

كنتُ بحجم حرف لم تخترعه اللغة..
وكان بحجم قصيدة لم أستطع كتابتها.

١٤ فبراير ٢٠٢٣ م.

عودة

لا أزال أكتب لك الرسائل،
أحوّل الحب في قلبي إلى كلمات
أكتبها
ثم أحرقها
وأنثر رمادها للسماء..
كان لديّ يقين أنّها تصل
ولن تدرك أبداً مدى وجعها..
أنا لا أزال أقطن كوكب الحرية
لا أزال أسمع هدير قلبي
لكني أجيد التحليق دونك..
العودة طريقة جيدة للنسيان.. أيها الغياب.

١٤ فبراير ٢٠٢٣ م.

أحاول اختطاف نفسي من براثن الغربة،
تنجو شهقة وهاجس لم تلطخها مغالب الحنين.
أطلب فديةً كيساً من راحة البال وصبراً من نوع فاخر
في تمام الساعة الفخ إلا فراغاً.

١٧ فبراير ٢٠٢٣ م.

نشرة الأفكار

تم العثور على فكرةٍ مقتولةٍ في جيب انتظار
ولا يزال البحث جارياً عن موعد لقاء.

أفكار ارتدادية بقوة ذكرى بداخل عقل ساكن
أسفرت عن تمزق شريان نسيان
وتشقق دهشة.

إلقاء القبض على فكرة عربية متهممة بالرجعية
وزجّها في فاترينات القانون.

وفي مثل اليوم فقدنا زلزالاً حضارياً يقينا برد التخلف،
ولا نزال تحت الخراب نؤمن بالوصول.

مقتل عشرات الأغاني في حادثة غامضة
والسلاح قلب كاذب.

تفتح وردة على غصن مكسور
واختفاء غامض لشجرة الأمل.

بطولة عربية تقام على مستوى رفيع
تحمي المواطن من حياته،
والعمر لا يحيي الصامتين.

١٩ فبراير ٢٠٢٣ م.

كنت شهياً ككذبية نسكت بها جوع أحلامنا
ودمعة تقتل أرواحنا..
بقينا نجرف أجسادنا دون جذورها
ولا نجد سبيلاً للخروج من هذه الحياة.

٢١ فبراير ٢٠٢٣ م.

مواطن متشرد

أحتاج لقصة واقعية.. مثلاً: أنا بخير..
أحتاج لسقف دون شقوق.. مثلاً: أحبك..
أحتاج لجدار دون أذن.. مثلاً: عيناك..
أحتاج إلى أرجوحة.. مثلاً: قصيدتك..
أحتاج لنفسي.. مثلاً: نسيانك..
أحتاج إلى خريطة.. مثلاً: روحي..
أحتاج إلى عمر جديد.. مثلاً: ضحكة..
أحتاج إلى لقاء.. مثلاً: أرض..
أحتاج إلى نقطة.. مثلاً: حياة..
أحتاج ألا أكون أنا مثلاً: حجراً..
أحتاج إلى عزلة.. مثلاً: نهاية..
أحتاج إلى وطن.. مثلاً: أبي.

٢٣ فبراير ٢٠٢٣ م.

يا زمن التسعينيات

كنا نملك قلباً دون ثقبٍ
ورسائلَ فارغةً من الحنين،
كانت أجسادنا عاريةً من الخوف
والظلال تقودنا نحو الحياة،
كانت ضحكاتنا تشبه الخلل..
كان الزمنُ نحنُ إلا هم
كان الحبُّ نحنُ دون كذب
كانت الأغاني نحنُ دون أطلال،
وكانت عيوننا دون حيرة..
كان الوطن ملكاً للجميع
والثورة مخبأةً في جيوب المجانين،
كنا دون عقد
كنا ألواناً كثيرة
نضيع بداخلها دون سعال التاريخ.

٢٥ فبراير ٢٣ ٢٠٢٠ م.

تدرجات^٤

لم أعد أمتلك حبراً للكتابة
أكتب الآن بصوتي،
إقرأ أيها النهار:
هناك تراكمت كلماتي فوق الغيم
وجرحت المطر.

المجنون الذي يقطن حارتنا
أشار نحوي يقول: في منتصف الليل سيخرج منك حزن..
لم أنم يومها
انتظرت حتى انتصف الليل
رأيت حزناً أسودَ يطير ويجرُّ عصفوراً،
الآن ثمة بقعة خالية بداخلي تشبهك.

كتبت على بابي:
هنا تقطن امرأة وأشباهاها الأربعون،
من يرسم ذاكرتي
ويأخذ دفاتري المنقوشة بكل هذا الوهم؟
تطاردني حكايا علي بابا
أريد أن أكمل بمغفرة تامة
وذاكرة باهتة.

٢٥ فبراير ٢٠٢٣ م.

حزن

لم أعد أفهم لم يأتي الخيال
حاملاً كل هذه الأمتعة:
طائرتك الورقية
سلسال مفتاحك
أشجارك المائلة
وصوت عصافيرك،
لا أدري كيف أقنعهم بالغياب
ولا أدري متى ستوسو سفينة الأمس على شاطئ النسيان وتتخطاني؟
كيف لي أن أعيش يوماً حقيقياً
ولازال هذا الصدى يضحك لي كل صباح
وأن أتذكرني دونك؟

١ مارس ٢٠٢٣ م.

حظ

أخذت الانتظار للتنزه
أطعمه الحلوى
يحدثني عن صناعة الأمل والخبز
أساله عن وجه الشبه بينهما
فيسألني عن حاجة الوطن للخبز
وحاجة المحب للأمل
وحاجتي للرفقة!

كنا نتسلَّى بالنسيان
فأنسى أنه هو
وينسى أنني لا أزال أرى..
بالأمس عندما حدثني عن الصبر كفصلٍ أخير
ضحكت
وبدأت لعبة النسيان من جديد..
حدثته عن صوت النجوم
كيف تشبه ليلة سقوط غيابنا،

نسيت صوتك
وتذكرت الحلم:
(رأيتك تنتظر وسألتك عن الموعد
كنت تشير نحو السياج)،
وكان قلبي يغلق عينيه
إشارةً إلى بعد المسافة
وقد باع أحذيته لبائع الحلوى.

٣ مارس ٢٠٢٣ م.

وطن

كان يشبه كلمةً بُتر أحد حروفها..
يشبه محطة قديمة والحكايات تعج في كراسي قطاراتها،
كان يشبه الملح في خبزٍ جافٍ،
يشبه الغيمة المتكسرة بعد المطر
والعناوين الخاطئة التي سقط عليها العدم.

كان في مهمةٍ يوميةٍ
يستيقظ صباحاً مع أنغام قلبه
ويعود مع حلول الليل على إيقاع النسيان،
كان يحكي لي عن يومه الشاق:
كيف مسح العرق عن جبين الأمل بكلمة
كيف زرع البيلسان في صحراء الأحلام بابتسامة
كيف أعطى عصا لقلبٍ أعرج بلمسة
كيف مدد الذنب لصمت الغياب بدعاء،
وكيف ترك الحناء على يد صبيةٍ تتدرب على العتاب بتلوحة
وترك منديله في جيب الحنين..

راوغ الأرق بسرد الحكايا على روحه:
(كان يا ما كان، أمير باع الزمان وفقيرة تركض في الوديان،
والوقت مهمل
لا طرقات تجمع القلوب
ولا السراب يدرك النهار في زمننا الحديث
وعلينا جلب الحياة في وضح النهار).

٦ مارس ٢٠٢٣ م.

حياة

أعيش منذ زمنٍ مع كذبةٍ
كانت تهتم بي كثيراً
تطبخ.. تكنس.. تسرد عليَّ الحكايات،
في تمام العتمة كنا نسمع الحقيقة كاملة
وكانت تتحول إلى نقطة..
اختفت في ظروف غريبة
بحثت عنها لأيام عدة
في كتي
بين أشجار منزلي
في رؤوس أفكار
في يدي
بين الفراغ
وعقارب الحرب..
وجدتها بين أحذيتي
رافقتني لمكمنها السريِّ
تشرح لي كيفية إنتاج كذبة

بالوان زاهية.. وأحجام مقدسة..
مدى صدقها.. طول وقتها.. وأهميتها
كيف تعطي المناصب
وكيف تُنصب لها الاحتفالات
وكيف يتحوّل بعدها البشر في لحظة لغرباء..
لحظة يتوقف عليها الكثير عن الزمن الفعلي
نتأخر كثيراً
نتساءل: هل نستحق أن نكون ألعاباً؟
فيجيب الزمن الحقيقي: الصدق "لمن استطاع إليه سبيلاً"
والكذبة للجميع.

إنها الأرض الموسوسة
وإنهم البشر الذين يمارسون أخطاءهم بكذباتٍ أنيقة
وعلينا أن نكتب الشعر بحبر السراب.

٩ مارس ٢٠٢٣ م.

لا نوافذَ لقلبي
أنا أمتلك باباً واحداً
وخوفاً دائماً،
كل الذين حاولوا التسلسل إليه.
تركوا قرباناً ورحلوا
بيتي عامراً بالصمت
والورد الجاف،
سنبله تصنع لي الحياة
تجعلني تربةً صالحةً لبناء غابة.

١١ مارس ٢٠٢٣ م.

هروب

هربتُ من فكرةٍ في رأسي
تزاحم حولها المارة
والمتسولون والمجانين والبائعون،
تزاحم عليها صغار السن
ألقى البعض عليها حجارة
البعض وصفها بالجنون
البعض أصابتهم الحيرة لما تقول،
سمع المخبرون عنها وقطاع الطرق
قامت فكرةٌ أخرى هاربةٌ من الماضي
بوضعها في كتبٍ قديمةٍ تنام على الأرصفة،
يئست الحكومة من الإمساك بها
بعد أن أعلنت جائزةً ماليةً ضخمة
حمازٌ ضالٌّ قام بالإبلاغ عنها
وعندما فتشوا بين طيات الكتب
كانت قد تحللت وأصبحت مهرجاً تقليدياً
يبيع المناديل على أرصفة المشردين.
١٣ مارس ٢٠٢٣ م.

تتمّات

أصبح طريقاً طويلة ولا نصل إليه..
الوطن الذي نعيشه.

أظن بأنك نسيتني..
كلما رددت اسمك عاد اللقاء وحيداً.

مات

ولا تزال الطيور تغرد
إلا عصفير أمني..
أظنها تنام جوار شاهدة قبرك.

الجميع ينتظر..
إلا قلبي الذي رأى حيرتك.

اشتريت حلماً البارحة
لكني مزقته في الصباح
عندما سمعت جوع خطواتي.

لا شيء..
هو إصدارٌ جديدٌ
وعلينا البقاء في حمايته.

٢٣ مارس ٢٠٢٣ م.

صداقت

عثر عليّ كلبٌ
وهو في طريقه لبناء عشّ،
كنت أمتلك ابتسامهً صافيةً
وضحكةً باردةً
وبيانو يسكن قلبي،
نسمعه أنا والليل
وظلُّ يقف دائماً بجواري..
كنت أمتلك الكثير من الإجابات
وأقدس أحلامي وقلبي..
بعد مرور السنوات
تخلى الكلب عن بناء عشه
وفضل أن يسكن معي،
تعلمنا
كيف نسكت نباح حنيننا
ونلقم الصراخ عظيمة صبر
ونلهث خلف الصمت.
٢٥ مارس ٢٠٢٣ م.

للحديث قضية

لا زالت تكبر وتشيوخ وتضحك
وتعدُّ أواقها لتكتب تاريخاً يشرف سيرتها
دون أن تمتلك قطعة أرضٍ
أو حماراً
أو قبراً
أو صندوقاً تحشر به خوفها.

لا زالت تكبر وهي تغسل قصصها الصغيرة،
تفركُ بقعَ خيباتها
تقلِّمُ أظافرَ وحشتها
وتتركُ الأحلام فوق جدائلها.

كانت تكتب دون أن تعود للقوانين
ولا للأسئلة التي تركت معلقةً فوق قلبها،
كانت الحياة تتلاشى
تهزم الحيلة بعد الحيلة
تكتب أمنياتها على الهامش

(بائعة كتب أو ورد..
بائعة خبز أو حبّ)،
تكوّم أوراقها
تذهب نحو قطارات الساعة الثامنة
تجلس في الدرجة الثانية
تستمع للقصاص
تصطاد في قصة إلياس وحنة (صدفة)
وتحبُّ سلطاناً
تدوّن بأنها لم تمتلك أيضاً أيّ أسلحة
حتى الكذبة كانت تسخر منها وتمضي.
أحبت أن تكون كومة الشوك الذي اخضرّ
جوار شاهدة حنة
وتحلّق حول طيبة
تقتسم الرغيفين
واحداً عند أول بقعة ضوء
والآخر عند سقوط الظلام
وتسمع أجراس الحياة.
٣٠ مارس ٢٠٢٣ م.

نشرة خبز

سجنوا خبزاً مع الأشغال الشاقة
كان ينام ويستيقظ على رائحة الحب
يركض في أحلامه نحو النار،
كلُّ نسمة كانت تحمل شعوراً
كلُّ خيطِ ضوءٍ
كان يحمل أملاً.

في السجن
استساع مذاق الوحدة في نهاية الأمر
كان يجوع في الليل
وتنشق منه فجوةٌ
كان ينساها في الصباح
وتتوالى عليه الفجوات
حتى بقي كسرة خبزٍ،
كل ما يمتلكه أن يحلم
ويغلف أحلامه

حتى يبيعها عند خروجه،
سيأخذه الحصان نحو الوطن..
عندما يصل
سيقدّم على وظيفة حكومية
وإن سألوه عن خبرته
سيقول إنها قليلة
لكن بقاءه في السجن أكسبه خيالاً جامحاً
جعله حكيماً
يستطيع أن يجعل من حوله سعيداً
أو سعيراً إن أرادوا،
أو يخلق لهم شيئاً يُسعى وطن.

١ إبريل ٢٠٢٣ م.

جمرة حنين في قلبي

عندما التقينا في عقل أصم
كنا قد تركنا الواقع في حفرة،
أتينا كغريبين
نحاول أن نسترد عافيتنا
أن نصحح أخطاءنا..
كنت تكتب قوانينك
وكنت أترجم الكون بكلِّ هالاته:
ترجمة المطر بالسكون
ترجمة الشجر بالغناء
ترجمة الأحلام بالحضارة
والحرب بالغنى،
كانت صفقة رابحة لك
وسقطة فائضة لي
لكني بارعة في السقوط
أجيد الاختفاء والاحتفاء.

أراك تجرُّ حبلَ مشنقةٍ
تلُفُّه بعنايةٍ حول عنقٍ مكيدةٍ
وبكل براءة تسألني:
هل هناك فرق بين تلويحة الأسف
وتلويحة الوداع؟
هل جربت تلويحةً أغنيةً أو حب؟
أنظر للمرأة
وغبار السنين يقف بيننا
أقول: (أحسنت بكوني ظلاً وفشلت كإنسان).

لكلِّ شيءٍ تاريخ انتهاء
لكنَّ البشر يتركونك عارياً،
عليك أن تفهم دستورهم
وتلوح.. تلوح ككلِّ مرة وأنت بلون مختلف
والقطار يحمل البداية
ويا لسخرية القدر.. تركني معي!!

٤ إبريل ٢٠٢٣ م.

أيام

وقفنا في عزاءات الرجال
وعند أبواب المعتقلات،
تضامناً مع عمال النظافة
حررنا شيكاتٍ للحرية بعيدة الأجل
أقفلنا قلوبنا بعد الغارات الجوية
رممنا أرصفة الفراغ
بنينا بيوتاً في السماء
خضّبنا أيدينا بالحناء..
وقفنا أعلى التل
حررنا نملَ قلوبنا
طحنًا الانتظار في رحي الصبر
استوى التنور وأعددنا الحب،
كل ذلك
ولم تقبل علينا الحياة بأكثر جدية من هذه المهزلة.

٧ إبريل ٢٠٢٣ م.

الليل والسمراء

قليلون من ينتظرون ضوء الليل
نادرون من يأنسون لضجيجه
وأنا قد تواعدت مع صمتك ذات ليلة،
ليلتها...
صغرت الحياة
وامتد النظر،
أصبح الحزن مضغّةً
والفرح مدئاً،
تركت صحوي
في إقامةٍ جبيرةٍ لدى النجوم
كنا نعدُّ للعشرة
ونعيد الكرّة بعد الكرّة،
كنا نسمع ضحكةً عصفورٍ
وحكايةً نسبها فلاحٌ من عصور..
رأينا الأشجار ترقص
والطين يلطّخ ملبسنا،

كنا نركض هنا وهناك
نستعين بالحرية
نلوح بأسمائنا
حتى لا ينسانا الكون..
كنت أترك شيئاً مني
شيئاً أبيض يشبهك
ونتطهر كيوم ولدتنا أمهاتنا
دون بكاء،
أصبحنا نشبه الحقول..
وقد تسرّبت حكمة من أرواحنا
وأصابت الدهشة قلوبنا
وانفطر الوطن الذي هزمننا
وأصبحنا واحداً
رغم أننا افترقنا.

١٠ إبريل ٢٠٢٣ م.

عابرون

الأصوات تتزاحم فوق الحافلة
صوتٌ من الخلف: أريد الطلاق..
صوتٌ عجوزٍ يئنُّ،
الأم ترتبك تنادي صغيرها
شابُّ خائفٌ يلتفت يميناً ويساراً
كلّ شيء يمرُّ منعكساً على الزجاج،
الأبنية تسرع في خطواتها
الأشجار تحمل الرياح
القمر يقطن فوق الجسر
الناس تسرع بأسرارها
والجسر يحملنا بصمته،
لا أزال أتمسك بالمقعد رغم تمايلي
أنفخَّص حقيبي
نسيت سداة الأذن
مرطب الشفاه يبتسم لي
تذكرة ذابلة تأنس لمكانها منذ سنوات،

أبحث عن منديل
عن كتاب..
تتزاحم الكلمات
كان الوقت مناسباً
لكتابة قصيدة
الحافلة حلُّ مؤقت لمشاكلنا
تتمسك رحاب بيدي
تركتها أمها بعد أن صفعتها لتسأل عن شارع ما
أهمس لها بأنها جميلة.. تبتسم
نرى الأضواء تخفت.. تخفت
والناس يملأون الوصول،
أتركها هناك بعد أن أجلسها في مقعدي
أترك رحاب في ظلِّ الفراغ
وأترك سؤالي:
متى يشيخ وجه الكون
ونبدأ لعبةً جديدةً في إنقاذ أنفسنا؟

١٥ إبريل ٢٠٢٣ م.

حاولت أن أقول لك قبل أن تغادر:

إن المواعيد زائفة

لا ترتدي صدقك بالكامل

رشف حزنك على ملابسك

واترك مسافة معقولة للذكريات

حتى لا أتبعك أيها الصوت.

١٩ إبريل ٢٠٢٣ م.

بائعة الخبز

لم تكن النجمة مهياًة لتصبح قمراً
اكتفت أن تبقى عند حسن ظن الحياة
رمت أثقالها عند عتبات البيانو
حزنها تركته على حذائها الأحمر
جوعها التقطته من كسرات الخبز
الملقاة على الأرض،
بأبها مقفل
وقلبها طليق حر لا يقبل القسمة
بخير.. بخير جداً
وهي غارقة بين دماءها
وحبها في قلبه العزيز ينمو.

٢٣ إبريل ٢٠٢٢ م.

بالأمس استحدثتُ عادةً جديدةً لحياتي
علمتُ قلبي كيف يثرثر للصمت ويعلمه الحب
كان الصمت خجولاً كعادته
يجلس في ركنٍ قريبٍ من الألم
كحارسٍ لبراعمٍ جديدةٍ تحاول أن تتسلق خيباتي،
لكني تعلمت دحر هشاشتي
بعد البكاء لساعاتٍ طويلةٍ
استبدلتها بأغانٍ طويلةٍ (أم كلثوم/ ميادة)..
وهذا القلب الذي جفَّ من حبره
جعلته ورقةً بيضاءً أكتب عليه ما فاتني
وأحياناً أجعل منه نقطةً لنهايةٍ ما.

٢٦ إبريل ٢٠٢٣ م.

صيد

في شباك الصيد

غياب

حياة خائفة

مكحلة نحاسية

جدار

سمكة ضائعة

ليل ليلي

وأخيراً....

والبحر غائب في غيابة الحقائق،

لم يخبروا الصياد أن الحبل تعلم الكذب

وأن المركب غرق في شبر قلب.

٢٨ إبريل ٢٠٢٣ م.

صوت صرير العمر

في سن الثالثة
شربت جرعةً كبيرةً من الجاز
وضعته جارتنا في قنينة الفيمتو..
كانت محاولة الموت الأولى معي
انتهى الأمر في غرفة العمليات
ثم حفلة ميلاد لأنسى،
ومحاولاتي المتكررة إلى الآن
بأن هناك ما يستحق الحياة.

في السابعة
دخلت غرفةَ العملياتِ للمرة الثانية
لاستئصال اللوزتين،
أكثر من شهر وأنا لا أتحدث
وأمي تبكي يفزعها خرسى،
كانت أول ثوراتي للصمت

في العاشرة

كنت أخبئ الحجارة التي تلمع
ظناً مني أنها كنز تحت التراب..
كبرت ونسيتها،

أصبح مكانها شجرة الجهنيمة التي يقدها قلبي
ولا أزال أجمع الحجارة المنطفئة منها
لأسباب لا أفهمها.

في الخامسة عشرة

حاولت أن أصاحب غيمة،
أهداني والدي الكثير من الكتب..
بكيث لروميو وجولييت
أول كتاب اشتريته (أعلنت عليك الحب)
وصاحبتي شمعة.

في العشرين

تناولت الضحك كوجبةٍ أساسيةٍ للحياة
ركضت معه نحو النور
كنا نخرج من نفق الخوف
حتى تقبض علينا الحياة.

في الخامسة والعشرين
لملمت قلبي ورحلت،
كانت يدي نوراً للظلام
وقلبي سجنًا لتيهه.

في الثلاثين
دأبت على تربية صغاري،
تغاضيت عن الصقيع الذي يجتاح روحي
ونسيت أن أضع طلاءً لأظفاري.

في الأربعين
بكيته قلقاً..
التقيت بشعري الأبيض
حدثت قلبي عن الخطايا
ضحكت مع الأحجار
ركضت بداخلي أبحث عن وطن،
كتبت الكثير من النصوص المجروحة
كنت وليمةً فاخرة للغربة

صُقلت بالحزن
طليتُ أظافري
وبدأتُ السير نحو الخمسين
دون قلب..
بأحذيةٍ ملونةٍ
لعلي أعبّر دون هذا النسيان
ونلتقي أيها الظلّ.

٥ مايو ٢٠٢٣ م

الفهرس

٥	رقمي ٥
٦	رسالة إلى نور درويش
١٠	طلاس
١٢	نحو المستحيل
١٤	النجاة من الخرف
١٦	تعويذة
١٨	فقد
٢٢	ابتسامة مجردة
٢٤	قصائد للبيع
٢٦	مغفرة
٢٨	وداعاً
٣٠	حارسة اسمك
٣٢	دخان
٣٣	صوت الضوء
٣٦	أيقونة حزن
٣٧	رسالة من قلبها (لو كان قلبها يكتب)
٣٩	نخبك يا ضوئي
٤١	إطار رمادي
٤٣	أمنيات
٤٥	ليلي والذنب
٤٧	فويبا
٤٩	خطوط زرقاء

ملاذ سريالي

- ٥٠ حلول
- ٥٣ سلام
- ٥٥ ستائر الغفران
- ٥٦ كجّادة
- ٥٨ امرأة غير صالحة للحب
- ٦٠ مدينة الحب
- ٦٢ رسالة
- ٦٤ انقلاب
- ٦٦ شكّ عالق بي
- ٦٨ بلل جاف
- ٦٩ تعמיד
- ٧١ سقوط أغنية
- ٧٣ رماد
- ٧٤ دموع غنية عن التعريف
- ٧٥ أنا وهي
- ٧٧ رقعة
- ٧٨ اللاخريطة
- ٨٠ ذبذبات
- ٨٢ أعاصير
- ٨٤ مذكرات
- ٨٧ مدالك
- ٨٨ عتق
- ٨٩ الحظ
- ٩١ حلم متشرد

- ٩٣ رسالة إلى ميت
- ٩٥ إلى وديع سعادة..
- ٩٧ حافلة الساعة الخامسة والعشرين
- ٩٩ نباح جرح
- ١٠١ افتح يا خيال
- ١٠٤ بناء قلب
- ١٠٦ مسامير
- ١٠٨ نزهة
- ١١٠ برد
- ١١١ سجن انفرادي
- ١١٢ أين قلبي؟
- ١١٣ طقوس
- ١١٥ أحلام الحرب
- ١١٦ رغبات الحرب
- ١١٨ خيال الحرب
- ١٢٠ جداد
- ١٢٢ بدون
- ١٢٣ أرق الصمت
- ١٢٤ تمثال الوهم
- ١٢٦ قلق فصول السنة
- ١٢٧ رشفة حياة
- ١٢٨ مقاطع عمياء
- ١٣٢ نقطة
- ١٣٤ تقاعد

ملاذ سريالي

- ١٣٥..... عتق من الحياة
- ١٣٧..... أنثى
- ١٣٩..... قطعةٌ سرٌّ مخبأةٌ في هذا الكون
- ١٤٠..... مراوغة
- ١٤٢..... شجرة بلا ظل
- ١٤٥..... الزمن صفر
- ١٤٩..... مزار
- ١٥١..... تأملات
- ١٥٤..... أرق
- ١٥٦..... تجرُّد
- ١٥٩..... لحظة
- ١٦٢..... مغامرة
- ١٦٣..... ملاذ سريالية
- ١٦٥..... ضوء قلبي
- ١٦٧..... سيرك الحرية
- ١٦٩..... حقل الأحلام
- ١٧١..... تميمة
- ١٧٣..... زلزال الصمت
- ١٧٥..... عادات
- ١٧٨..... عودة
- ١٨٠..... نشرة الأفكار
- ١٨٣..... مواطن متشرد
- ١٨٤..... يا زمن التسعينيات
- ١٨٥..... تدرُّجات

١٨٧.....	حزن
١٨٨.....	حظ
١٩٠.....	وطن
١٩٢.....	حياة
١٩٥.....	هروب
١٩٦.....	تتّات
١٩٨.....	صداقة
١٩٩.....	للحديث قضية
٢٠١.....	نشرة خبز
٢٠٣.....	جمرة حنين في قلبي
٢٠٥.....	أيام
٢٠٦.....	الليل والسمرء
٢٠٨.....	عابرون
٢١١.....	بائعة الخبز
٢١٣.....	صيد
٢١٤.....	صوت صرير العمر
٢١٨.....	الفهرس

في الخارج لصوص وقتلت
وشجرة برتقال..
في الخارج حرب وانتظار
ورصيف يقف عليه عصفور..
في الخارج كراهية وظل
وحب ينبت في قلب أحدهم..
في الخارج أنا وأنت
وعقارب ساعة تشير إلى الحياة..

